nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 8 تشرين الثاني 2025 | العدد **1719** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

حقوق الفنانين والأعمال المبتكرة بالذكاء الاصطناعي

| 14

هجمة مرتدة لسلام: القرار للدولة ولا كلام

| 2

من القمصان السود إلى الكتاب الأسود

| 2-5

■ محليات | 6

مداخيل بملايين الدولارات إذا توقف الهدر والفساد بالجمارك

■ اقتصاد | 8

هل يضيع قرض البنك الدولي في البازار السياسي؟

■ العالم | 10

الانتخابات العراقية... بين الظل الإيراني والمجهر الأميركي

أسرار

- نقلت أوساط أن دولة عربية كانت تحاول الدخول على خط الوساطة ولكن كتاب «حزب الله» ثناها عن هذا الدور.
- تستبعد مصادر برلمانية أن تتم عرقلة مشروع القانون المعجل المكرر الذي أحيل إلى مجلس النواب بشأن الانتخابات النيابية، لأن البرلمان سيكون تحت المجهر الدولي وليس سهلًا عرقلة خيار ديمقراطي أساسي.
- كشفت معلومات عن فضيحة تتعلق بمستحضرات تجميل جرى إدخالها بطريقة غير مشروعة، وتمت لفلفة الموضوع من خلال تغطية الذين تولوا عملية الاستيراد بعد تدخل جهات وزارية مختصة.

أميركا تتعهد عدم تشكيل «الحزب» تهديدًا للبنان والمنطقة

هجمة مرتدة لسلام: القرار للدولة ولا كلام

أراد «حزب الله» أن يكون كتابه الأسود الأخير انقلابًا على مسار الأحداث، لكن الحكم على مدى يومين اعتبر الكتاب وكأنه لم يصدر. وبالتالي، فإن موقف «الحزب» لن يغيّر من اتجاهات رياح الحكم في السير بالمفاوضات والمضي قدمًا في ثلاثية حصر السلاح وتثبيت معادلة استعادة الدولة قرار الحرب والسلم، إضافة إلى إجراء الانتخابات على قاعدة منح المغتربين حق الاقتراع لـ 128 نائبًا.

توازيا، تواصلت الاتصالات أمس لاحتواء أي تصعيد ممكن، ودخلت واشنطن على الخط لعدم توسيع رقعة الحرب، في حين هناك تخوف جدي داخل أروقة الدولة اللبنانية من نية إسرائيل توسيع الحرب خصوصًا أنها لم تبد أي إيجابية تجاه طرح رئيس الجمهورية جوزاف عون التفاوض.

من جهة ثانية، يغادر الرئيس عون الإثنين إلى بلغاريا في زيارة رسمية تستمر يومين، على أن ينصرف اليوم وغدًا إلى تركيز الاتصالات على المواضيع المهمة قبل سفره المرتقب.

سلام: كلام الحرب والسلم للحكومة فقط

من جهته، رد رئيس الحكومة نواف سلام على بيان «حزب الله» بالأمس قائلًا: «نحن قلنا إن الحكومة استردت قرار الحرب والسلم، ولا كلام لأحد في موضوع الحرب والسلم إلا للحكومة، ولا أعتقد بأن هناك موقفًا أوضح من هذا». وتحدث سلام على هامش مؤتمر «قمة لبنان للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي» أمس عن خطة حصر السلاح: «تقدمنا كثيرًا في شمال الليطاني، وفي مرحلة الأشهر الثلاثة الأولى حاولنا احتواء السلاح، أي منع كل أعمال نقل السلاح واستخدامه... ويسجل انتشار أكبر للجيش اللبناني مع إقامة حواجز أكثر في شمال الليطاني، ولكننا في بداية الطريق، والمهم أننا قلنا كلامًا نعمل على تنفيذه، وهذا التنفيذ سيأخذ وقتًا».

خياران أمام «الحزب» لتسليم السلاح

إلى ذلك، قرأت أوساط سياسية عبر «نداء الوطن» أن رئيسي الجمهورية والحكومة تعاملا مع موقف «الحزب» بالتأكيد على مواقف الحكم من دون الرد عليه. وبدا الرئيس عون في تأكيده على مبدأ التفاوض وكأن كتاب «الحزب» الأسود لم يصدر، علمًا أن الأخير هدد الدولة وخوّن الرئيسين عون وسلام بالقول:

1- «إن ما ارتكب في 5 آب خطيئة ويخدم العدو».

2- قال «الحزب» لرئيس الجمهورية «الأمر لي في موضوع التفاوض وليس لك».

3- قال «الحزب» لرئيسي الجمهورية والحكومة أنا ماشٍ في أعمالي العسكرية كمقاومة بالرغم من كل القرارات الحكومية.

4- يقول «حزب الله» لإسرائيل أيضًا إن المواجهة معها مستمرة ولن يسلم السلاح؟

> **«حزب الله» يسيء التقدير بكتابه الأسود والذي سيدفع إسرائيل إلى المواجهة**

وسألت الأوساط نفسها: لماذا قال «الحزب» ما قاله؟ هل هناك مفاوضات ما جارية معه وهو يرفع سقفه لتحسين شروطه؟ وتضيف: «كأن «الحزب» يقول لإسرائيل في هذه اللحظة إنه إذا كانت هناك من تحولات فيجب الحوار معه، كما إن قرار تسليم السلاح والتفاوض والمواجهة عنده وليس عند الدولة».

وخلصت الأوساط إلى القول: «إن «حزب الله» يسيء التقدير كما أساء التقدير في حرب الإسناد وفي عدم الخروج منها، وذلك من خلال بيانه الأخير والذي سيدفع إسرائيل إلى مزيد من رفع منسوب المواجهة لأنها ليست في وارد التفاوض مع «الحزب» ولن تترك له أية مساحة، كما إنها لن تعود إلى قواعد الاشتباك معه. وبات «حزب الله» أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الدخول في مواجهة يستسلم بنتيجتها، وإما أن يعلن بالفم الملآن انتهاء مشروعه المسلح على غرار ما قامت به حركة «حماس».

«الحزب» ورفض التفاوض

في المقابل، قال عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله: «بلغت الوقاحة عند المهرولين حدًّا خارقًا عن كل الحسابات الوطنية عندما يستنكرون رفضنا التفاوض السياسي مع العدو الخارج عن أي إجماع أو مصلحة وطنية وهل يتوقع أحد في لبنان أننا سنقبل معه أي استسلام للعدو».

واشنطن ستمنع «الحزب» من تهديد لبنان

في غضون ذلك، وبعد فرض الخزانة الأميركية عقوبات جديدة على شبكة تدعم «حزب الله» ماليًا، أكدت السفارة الأميركية في بيروت أن الولايات المتحدة ستمنع «حزب الله» من تهديد لبنان والمنطقة. وشددت السفارة في تعليق مقتضب نشر على حسابها عبر «إكس» أمس مرفق بقرار وزارة الخارجية حول فرض عقوبات جديدة على «الحزب»، على أن «أميركا ستواصل استخدام كل أداة متاحة لضمان عدم تشكيل هذه الجماعة الإرهابية تهديدًا للشعب اللبناني أو المنطقة على نطاق أوسع».

كرة الانتخابات في ملعب بري

وفي انتظار قرار رئيس مجلس النواب نبيه بري في شأن إحالة الحكومة أول من أمس مشروع قانون بصيغة تعليق المادة 112 من قانون الانتخاب التي خصّصت ستة مقاعد للمغتربين، قالت مصادر نيابية بارزة لـ «نداء الوطن» إن الرئيس بري «أصبح في «بوز المدفع». فالمشكلة أصبحت عنده وبات اليوم داخليًا وخارجيًا في موقع المعرقل الذي لا يريد تصويت المغتربين مخالفًا الدستور بعدم وضع مشروع قانون الحكومة على جدول أعمال الهيئة العامة». وأكدت «أن المواجهة مع بري ستستمر وسيتم تحميله المسؤوليات انطلاقًا من أن الخلاف السياسي حق لكن مخالفة الدستور خطيئة».

الجنوب بعد يوم عاصفة الغارات

في الميدان، شهدت القرى الجنوبية هدوءًا ملحوظًا، واقتصر «النشاط» الإسرائيلي على قصف الأطراف الشرقية لبلدة شيحين في قضاء صور بعدد من القذائف، تزامنًا مع عمليات تمشيط كثيفة بالأسلحة الرشاشة استهدفت المنطقة.

و أعلن المتحدث باسم «اليونيفيل» داني غفري، أن «أكثر من 7,000 خرق جوي إسرائيلي و2,400 نشاط سُجّل شمال الخط الأزرق، ما يشكّل مصدر قلق بالغ». أضاف «تم إبلاغنا مسبقًا بالغارات التي نفذت (أول من أمس) لكننا لم نتلق أي إشعار يتعلق بإخلاء ثكنات تابعة للجيش اللبناني». وتابع: «لم نرصد أي نشاط جديد لـ «حزب الله» في منطقة عملياتنا».

في السياق، دعا الاتحاد الأوروبي إسرائيل إلى وقف انتهاكاتها للقرار 1701 واتفاق وقف النار كما دعا كل الفاعلين في لبنان وبخاصة «حزب الله» إلى التحفظ عن أي عمل يؤجج الوضع.

ودعت الخارجية الفرنسية في حديث لقناة «العربية» إلى انسحاب إسرائيل من النقاط الـ 5 في لبنان. ودانت «كل الضربات الإسرائيلية التي توقع ضحايا مدنيين جنوبي لبنان». وأشارت إلى أن «تجريد «حزب الله» من السلاح هو مهمة القوات المسلحة اللبنانية» وهو أمر صعب يتطلب جهدًا يوميًا». وأعربت عن دعمها للجيش اللبناني في مهمة نزع السلاح، كما لخطة الحكومة اللبنانية لاستعادة السيادة في الجنوب.

«حزب الله» بلّف الدولة... والأميركيون: بري مقصّر!

جويس عقيقي

قبل أن يصدر «حزب الله» كتابه المفتوح الذي وجهه إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، والذي رفض فيه علنًا التفاوض وتسليم سلاحه، كانت أجواء الرؤساء عون وبري وسلام مختلفة تمامًا وكان الرجال الثلاثة متفقين على مبدأ «التفاوض» وتوسيعه.

فمستشار رئيس الجمهورية العميد المتقاعد أندريه رحال، موفد الرئيس إلى «حزب الله» والمكلف بملف العلاقة مع «الحزب» كان يحضر للقاء قريب يجمعه برئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، وقد التقى لهذه الغاية أكثر من شخصية سياسية وحزبية لتحضير الأرضية اللازمة للقاء الذي كان يفترض أن يناقش «المفاوضات» و«سحب السلاح» من الباب العريض.

وقبل البيان الشهير، كانت الأجواء التي ترشح من بعبدا، تؤكد أن الأمور إيجابية لناحية المفاوضات، وأن اتفاقًا حصل بين الرؤساء عون بري وسلام على رفع السقف التمثيلي في لجنة التفاوض، حتى أنه تم طرح فكرة ضم سفراء سابقين إلى اللجنة ما يرفع مستوى التمثيل في التفاوض مع إسرائيل، وكان الرئيس بري مرحبًا وموافقًا على هذا الطرح، ولو أنه علنًا لم يكن يقول ذلك وبقي متمسكًا بالتفاوض فقط عبر لجنة «الميكانيزم».

«نداء الوطن» سألت عن موقف «حزب الله» من طرح رفع التمثيل في لجنة التفاوض، فقالت مصادر منخرطة بالمفاوضات إن «الحزب» أبلغهم بأنه سيفعل ما فعله في الترسيم البحري أي أنه سيقول: «أنا أقف خلف الدولة بما تقرره في التفاوض».

لكن المفاجأة وقعت بعد ساعات قليلة مما أبلغه «حزب الله» للمعنيين، عندما أصدر «الحزب» كتابه الشهير الذي «بلّف» فيه أركان الدولة وشكّل مفاجأة للمسؤولين اللبنانيين الذين رأوا فيه انقلابًا على الاتفاق وعلى الأجواء الإيجابية والمتعاونة التي ضخها «حزب الله»، وأول المتفاجئين كان «الأخ الأكبر» نبيه بري الذي لم يبلغه «الأخ الأصغر» عن خطوته وتجاوزه في كتابه المفتوح، الأمر الذي أزعج بري وفاجأه، إلا أنه لم يعبّر عن انزعاجه ولم يصدر أي موقف أو أي تعليق على البيان، الأمر الذي جعل مسؤولين أميركيين يصفون تعاطي بري مع ما حصل بغير الكافي، وبأنه لم يكن بالمستوى المطلوب. ويؤكدون أن بري «مقصّر» بحيث كان يجب عليه أن يرد على «الحزب» الذي انقلب على تعهداته.

على أي حال، مسؤولون لبنانيون مطلعون على المفاوضات، يؤكدون لـ «نداء الوطن»، أن لبنان، لا يزال ينتظر الرد الإسرائيلي، على ما طرحه لبنان من توسيع لجنة التفاوض ورفع مستوى التمثيل فيها، وبالتالي رفع مستوى التفاوض مع إسرائيل وكلام المسؤولين هذا، يشكل أكبر دليل على أن المفاوضات بالنسبة إلى الدولة اللبنانية مستمرة بغض النظر عن موقف «حزب الله» وكتابه المفتوح إلى المسؤولين وعن كل مواقفه السابقة. كيف لا؟ ورئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يجددان العهد في كل مرة ويقولان: «القرار اتخذ، الدولة هي التي تقرر».

بيان «الحزب» يُقصي الدولة

عندما يتحوّل الخطاب العسكري إلى قرار سياسي

داود رمال

أعاد «حزب الله»، بكتابه المفتوح إلى الرؤساء الثلاثة، ترتيب المشهد السياسي اللبناني على نحوٍ يعكس إرادة في الحسم خارج الأطر الدستورية، ويؤكد مرة جديدة أن الملفات السيادية الكبرى ما زالت تُدار بعقلية أحادية لا مؤسساتية. فالبيان، الذي جاء بلهجة عالية السقف غير مسبوقة منذ إعلان وقف إطلاق النار، شكّل عمليًا استبدالًا للجواب الرسمي الذي كان يُفترض أن يقدّمه «الحزب» إلى الموفدين حول مسار التفاوض ومسألة حصرية السلاح. وبدلًا من أن يأتي الردّ ضمن نقاش منظم داخل الحكومة أو عبر القنوات المعتمدة للتشاور الوطني، اختار «الحزب» أن يوجّه موقفه عبر كتاب علني إلى الرؤساء الثلاثة، قاطعًا الطريق أمام أي أخذ ورد، ومستعيدًا صلاحية القرار في هكذا ملفات لا يمكن فصلها عن التوقيت ولا عن مضمون الرسالة. فهي تمثل في جوهرها انتقالًا من منطق المشاركة إلى منطق الإملاء، إذ جعلت من البيان أداة لفرض موقف نهائي على الدولة، في لحظة كان يُفترض فيها أن يُناقش الملف في مجلس الوزراء حيث تتلاقى المواقف وتُنسّق السياسات. ومع أن «الحزب» قدّم بيانه بعبارات تتحدث عن «التفاهم الوطني» و«حماية السيادة»، إلا أن الشكل الذي اعتمده يناقض هذه الشعارات عمليًا، إذ ألغى دور المؤسسات المعنية وأقفل الباب أمام أي بحث داخل الحكومة في الخيارات المطروحة، سواء بشأن التفاوض وآليات تثبيت وقف النار أو إدارة العلاقة مع الموفدين الدوليين

جوهر الإشكالية لا يكمن في الموقف بحد ذاته بل في طريقة إعلانه. فأن يوجّه حزب يمتلك ذراعًا عسكرية رسالة إلى الرؤساء الثلاثة بلغة تقريرية تُنهي النقاش ولا تفتحه، يعني عمليًا تحويل الخطاب السياسي إلى قرار فوقي ملزم، وإخضاع السلطة التنفيذية لأمر واقع جديد. وفي وقت كان رئيس الجمهورية ومعه رئيس الحكومة نواف سلام يسعيان إلى بلورة رؤية مشتركة داخل مجلس الوزراء حيال مسار التفاوض، أتى البيان ليصادر هذا النقاش، وليضع الحكومة أمام معادلة صعبة وهي: إما أن تساير خطاب «الحزب» وتغلق ملف التفاوض، أو أن تواجهه سياسيًا بما قد يُفاقم الانقسام الداخلي ويشل قدرتها على إدارة المرحلة المقبلة.

البيان أيضًا يوجّه رسالة مزدوجة إلى الداخل والخارج. إلى الداخل، بأنه لا تفاوض ولا مساومة على ملف السلاح، وأن «الحزب» وحده يحدّد توقيت البحث في الاستراتيجية الدفاعية، في مخالفة واضحة لنص وروح «البيان الوزاري» الذي أقرّ بشكل واضح لا لبس فيه حسم هذه المسائل. وإلى الخارج، بأنه لا مجال للوساطة ولا جدوى من الضغوط، ما يعقد مهمة الموفدين وآخرهم مدير المخابرات المصرية اللواء حسن رشاد الذين سعوا لاستكشاف إمكان تثبيت التهدئة عبر مقاربة سياسية ودبلوماسية. بهذا المعنى، فإن الكتاب تجاوز مفهوم التعبير عن موقف مبدئي، إلى مرحلة إعلان إغلاق لمسار تفاوضي محتمل، وتحويل الملف من نقاش حكومي إلى موقف حزبي مكتمل لا يقبل التعديل.

اللغة العالية في البيان قد تُرضي جمهورًا معينًا، لكنها لا تصنع سيادة وطنية متوازنة. إذ لا يمكن للدولة أن تحمي سيادتها عبر بيانات أحادية تضعها في موقع التابع أمام من يملك السلاح والقرار. فالمسؤولية الوطنية تستدعي أن يُدار النقاش داخل الحكومة، لا عبر رسائل مفتوحة تتجاوزها، وأن تُحدّد الخيارات الكبرى بقرار توافقي لا بإملاء حزبي يتخذ طابعًا فوقيًا. إن ما تحتاجه البلاد اليوم ليس مزيدًا من المواقف الصدامية، بل مساحة حوار فعلي داخل المؤسسات، تضمن وحدة القرار وتُعيد للدولة هيبتها بوصفها المرجعية الوحيدة في الحرب والسلم، لا مجرد صندوق بريد لخطابات تُكتب خارجها وتُفرض عليها.

البيان يوجّه رسالة بأنه لا تفاوض ولا مساومة على ملف السلاح

جو رحال

لبنان في امتحان الشرعية الأخير

في كتابه الجديد «لبنان بين شرعية الدولة والشرعية الدولية- كتابات في جائحة المعاناة والاختبار 2019-2025»، يضع الكاتب أنطونيوس أبو كسم مرآة أمام الدولة اللبنانية، كاشفًا انتقال الشرعية من مؤسسات الداخل إلى المجتمع الدولي. لا يكتفي الكتاب بعرض وقائع السنوات المأزومة، بل يتعقّق في سؤال جوهري أصبح يُختصر في عبارة واحدة: من يملك الشرعية في لبنان؟

منذ العام 2019، دخل لبنان مرحلة انهيار غير مسبوقة. انهارت العملة، انهارت الثقة، ثم انهارت الدولة نفسها. لم تعد المشكلة أزمة مالية فقط، بل أزمة شرعية. شرعية الدولة التي لم تعد قادرة على اتخاذ القرار أو حماية مواطنيها أو فرض القانون. هنا يطرح الكتاب فكرة أساسية: الشرعية ليست وجود مؤسسات، بل قدرة هذه المؤسسات على ممارسة السلطة. حين تتوقف الدولة عن أداء وظيفتها، يبدأ المجتمع الدولي بأداء هذه الوظيفة بدلًا عنها.

يسمّي أبو كسم هذه المرحلة بـ «جائحة المعاناة والاختبار». جائحة لا تتعلق بالصحة فقط، بل بصميم الكيان والدستور والعقد الاجتماعي. فالانهيار المالي والسياسي الذي بدأ في 2019، تلاه انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، ثم الشغور المتكرر في رأس الدولة، وصولًا إلى دخول المجتمع الدولي في تفاصيل السياسات اللبنانية، بما فيها الإصلاح المالي، وترسيم الحدود، والملف الرئاسي، وحتى ملف النازحين. وبين الحدث والآخر، كانت الدولة تتراجع خطوة، ويقترب الخارج خطوة، حتى أصبح التدخل الدولي أمرًا واقعًا، لا يثير الدهشة ولا حتى الاعتراض.

الكتاب يوضح أن الشرعية لا تُمنح من الخارج، بل تُسحب من الداخل. حين انشغل أهل السلطة بالمحاصصة وتوزيع النفوذ، كانت المؤسسات تتفكك تدريجيًا:

- قضاء مُعطّل أو مُحاصَر.
- إدارة مشلولة.
- مؤسسات أمنية تعمل وفق ميزانيات من المساعدات.
- قرارات سياسية تُصنع في الخارج وتُنفذ في الداخل.

في هذه الفوضى، تحوّل المجتمع الدولي من مراقب إلى شريك، ومن شريك إلى وصيّ فعلي على ملفات أساسية. صندوق النقد الدولي أصبح ممسكًا بالإصلاح المالي، الأمم المتحدة ترعى الحدود والاستقرار الأمني، الاتحاد الأوروبي يدير ملف النازحين، والدول المؤثرة تفاوض حول انتخاب الرئيس. كل ذلك لأن الدولة، كما يشير الكتاب، تخلّت عن وظيفتها الأساسية: القرار.

غير أن أبو كسم لا يكتفي بوصف الانهيار، بل يرسم خريطة طريق للخروج منه، قائمة على ثلاثة عناصر واضحة:

1. احتكار الشرعية الأمنية والسيادية داخل مؤسسات الدولة.

لا دولة بسلاح خارج الشرعية، ولا شرعية بقرار خارج المؤسسات.

2. استقلال القضاء وإعادة الثقة بالمحاسبة.

العدالة ليست خطوة سياسية بل فعل استعادة للشرعية.

3. إعادة بناء الإدارة على أساس الكفاءة لا المحاصصة.

الشرعية تنهض من الداخل حين يشعر المواطن أن الدولة تعمل من أجله، لا ضده.

في كل فصل، تتكرّس الفكرة نفسها: المجتمع الدولي لا يملأ فراغًا سياسيًا فقط، بل فراغًا في الشرعية. فحين يتآكل الداخل، يتوسع الخارج. وحين يتنازل من بيده السلطة عن دوره، يتقدم الآخرون لأدائه. وهنا يدعو الكتاب القارئ والمسؤول معًا للتوقف أمام واقع لا يحتمل التجميل: لبنان لم يخسر شرعيته دفعة واحدة، بل سلّمها قطعة قطعة.

في خاتمة الكتاب، يضع أبو كسم السؤال الذي يجب أن يكون محور النقاش الوطني في المرحلة المقبلة:

هل نريد دولة تستمد شرعيتها من دستورها وشعبها؟

أم سلطة تستمد شرعيتها من الخارج مقابل بقاء هشّ في الداخل؟

لبنان اليوم ليس أمام أزمة مالية أو اجتماعية فقط، بل أمام امتحان الشرعية الأخير. الاستمرار بأنصاف الحلول، أو الاكتفاء بدعم خارجي يُبقي المريض حيًا على أجهزة التنفس، لن يغيّر الواقع. فالشرعية التي تأتي من الخارج موقتة، أمّا تلك التي تأتي من الداخل فهي الوحيدة القادرة على بناء دولة.

ويبقى السؤال الذي يتركه الكتاب مفتوحًا أمام اللبنانيين، مسؤولين ومواطنين:

هل نريد دولة... أم نريد إدارة أزمة؟

هل نريد شرعية... أم نريد بديلاً عنها؟

سناء الجاك

للأغبياء فقط

تترافق تصريحات «حزب الله» ورسائله الصاروخية إلى الداخل اللبناني مع تصعيد العدو الإسرائيلي هجماته ليغتال ويدمر أينما شاء.

وفي حين ينفي «الحزب» أي علاقة بين ما يصدر عنه من مواقف وبين هذه الهجمات، يبدو أن العدو الإسرائيلي يصدقها ويتعامل معها على أنها جدية وتهدد أمنه.

والطرفان مستفيدان إلى أقصى الحدود من هذا الجحيم المفتوح، فـ«الحزب» يوجه خطابه إلى الأغبياء فقط من «أبناء شعبنا الأبي في لبنان»، الذين يصدقون حرصه على «التفاهم الوطني وحماية السيادة وحفظ الأمن والاستقرار في لبنان»، لذا يضحي ولا يردع العدو، من دون أن يتنازل عن حقه المشروع في «مقاومة الاحتلال والعدوان»، وإن مع وقف التنفيذ، ليكتفي بنسف الشرعية والدستور على أمل أن يسمع من يهمهم الأمر صوته، ليلتفت إليه ويتفاوض معه، وليس مع الدولة التي ارتكبت «خطيئة القرار بحصرية السلاح».

أما إسرائيل، فقد رأت في الرسالة وفي التصريحات السابقة لها عن استعادة «الحزب» جهوزيته العسكرية واستمرار تهريب المال والأسلحة إليه، ذريعة لرئيس حكومتها بنيامين نتنياهو الهارب من مواجهة تحديات الداخل لمزيد من الحروب، خصوصًا أن «الحزب» حاضر دائمًا لينتهك القرارات الدولية وإظهار الدولة اللبنانية عاجزة عن تنفيذ التزاماتها بنزع سلاحه، وعن احتكار قرار الحرب والسلم، وعن مواجهة الموقف الإيراني الذي يبارك «الحق المشروع» لذراعه في لبنان بالمقاومة، وكأنه يمنح عدوه هامش مناورة أوسع، لينتهك بدوره هذه القرارات.

والمفارقة المضحكة المبكية أن إسرائيل و«حزب الله» يرفضان دعوة رئيس الجمهورية جوزاف عون إلى مفاوضات للتوصل إلى تسوية تعيد إلى لبنان استقراره وتضعه على خطة السلامة، وكأنهما متوافقان على تنسيق يخدم أهداف كلٍ منهما.

وبين الطرفين يختنق لبنان، ويضبط يومياته على وقع رسائل التحذير الدولية الموجّهة إليه من احتمال تجدّد الحرب الإسرائيلية عليه، ومن استمرار أزماته الاقتصادية، ومن تكريسه دولة فاشلة لا تستحق الاهتمام الدولي، في حال عجزت الدولة اللبنانية عن نزع سلاح «الحزب»، الذي يراوغ ويتشاطر ويكابر، فيقول الشيء ونقيضه، ويدس في خطاب القسم وتخوين الحكومة معايير مدروسة من إيحاءات تتغنى بالوحدة الوطنية لذر الرماد في عيون من يصدقه وينساق خلفه إلى الخراب، ليبقيه أسير وهم «الانتصارات الإلهية»، انطلاقًا من أن التضحيات والقرابين البشرية هي ما يمهد الطريق إلى الجنة.

ولا بأس إن بقي أهالي الجنوب مهجرين مشردين، أو أن أهالي الضاحية الجنوبية لبيروت يبيعون منازلهم بأرخص الأسعار، باحثين عن مناطق أكثر أمنًا.

فالأغبياء فقط يرفضون التصديق أن «الحزب» برساله الشكلية الأخيرة، ربما يطلق آخر خرطوشة لديه، ليحث الوسطاء، وتحديدًا الأميركيين على الالتفات إليه ومفاوضته هو، ومن خلفه مشغله الإيراني، وليس مفاوضة الدولة اللبنانية، التي لا يعترف بها ولا يريد لها قيامة، حتى لو ذهب كل الشيعة، ومعهم كل اللبنانيين «فرق عملة».

اللبنانيون الشيعة المناوئون لنهج «الولاية» بين اليتم والإنكار (2)

من القمصان السود إلى حرب الإسناد: الخيار الوطني للشيعة باب الخلاص

عباس هدلا

فتح اتفاق الدوحة الباب الواسع ليبسط «نهج الولاية» الهيمنة ليس فقط على الشيعة السياسية إنما على الواقع السياسي اللبناني العام، فالإقرار بالثلث الضامن في الحكومة مع الوزير الملك وتعديلات قانون الانتخابات، مهّدت الطريق لينفض «حزب اللّه» يديه ممّا تمّ الاتفاق عليه، ويقوم بتطيير حكومة الحريري ومن ثمّ القيام بـ «غزوة القمصان السود» وفرض حكومة ميقاتي التي شهدت سابقة تمثلت بإخلال التوازن في توزيع المناصب الإسلامية فيها بحيث حظي السنة بسبعة مقاعد والشيعة بخمسة.

سمح هذا الأمر بتعرّض النخب اللبنانية الشيعية، للانكشاف الكلّي أمام أساليب التضييق والقمع والترهيب التي تمارس عليها من قبل المهيمنين على القرار السياسي الشيعي ومن يواليهم في إدارات الدولة اللبنانية وقواها الأمنية والعسكرية وأجهزتها القضائية، كما تعرّضت لحملات تخوين إعلامية وصولًا إلى هدر الدم، ولكن ذلك لم يمنع من إطلاق المبادرات الوطنية اللبنانية المناصرة لحقوق الشعوب في الحصول على الحرية، وتأكيد الخيار الوطني اللبناني، فأعلنت مجموعة من السياسيين والناشطين والمثقفين في 13 تشرين الأول 2011 عن تأسيس «تجمّع لبنان المدني بحضور السيدين محمد حسن الأمين وهاني فحص، مستندين إلى اندفاعة «الربيع العربي وما يحمله من وعود وأحلام وقيَم وأهداف نبيلة»، من أجل «توليد دينامية سياسية وشعبية للدفاع عن مشروع الدولة». خفت وميض التجمّع مع الوقت لضعف التمويل ويأس بعض الأعضاء من الحالة السياسية ولا سيّما بعد التسوية الرئاسية عام 2016، كما برز عام 2012 «تجمّع الهيئات والقوى والشخصيات اللبنانية الشيعية المستقلة» كإطار شيعي رافض عملية القمع والإبادة التي كان يتعرّض لها الشعب السوري من النظام وحلفائه وشارك ونظم، مع انطلاق الثورة السورية، العديد من الاعتصامات الرافضة لما يتعرّض له الشعب السوري من إبادة، وأطلق في تظاهرة 17 آذار 2012 شعار «كونوا أحراراً في دنياكم» دعمًا لنضال الشعب السوري المنتفض للحرية والكرامة. وفي 5 حزيران 2013، أصدر عدد من الشخصيات الشيعية، نداء حمل عنوان «مبتدآت ومواقف – لبنانيون شيعة يخاطبون اللبنانيين». وشدّد موقعو النداء على أنهم يبذلون «جهدًا تواصليًّا تنسيقيًّا تكامليًّا، شيعيًّا ووطنيًّا، سواء بسواء، متوخين من وراء ذلك المساهمة، بمقدار وُسعهم، في ما ينهض له لبنانيون آخرون، كلٌّ وفق اجتهاده، من سعي إلى المحافظة على لبنان، الكيان والدولة». وكان هو بأكورة العمل المشترك الذي أطلق عليه في ما بعد «اللقاء التشاوري الشيعي»، حيث قام هذا اللقاء بالعديد من اللقاءات ولا سيما مع «لقاء سيدة الجبل» في سبيل الوصول إلى تجمّع وطني جامع في سبيل ما يعترض لبنان من مخاطر ولا سيّما تدخل «حزب اللّه» في سوريا. وأرسل اللقاء رسائل إلى الأمين العام للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ورئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان، أكّد فيها تحييد لبنان عن الصراعات والعمل على تقوية الدولة المدنية. انكفأ «اللقاء التشاوري الشيعي» لضعف الإمكانات وبفعل التسويات السياسية، ولكن

شعارات رفعت في لقاء اللبنانيين الشيعة

اغتالوا لقمان سليم وبقيت أفكاره

بقي أعضاؤه يسعون إلى تطبيق أفكاره من خلال مشاركتهم في المبادرات الوطنية، وكان آخرها لقاء «البيت اللبناني» عام 2019.

ورغم حصول التسوية الشاملة التي أوصلت العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية عام 2016 وانهيار ما عرف بقوى 14 آذار وتشرذمها، وتحوّل «حزب اللّه» إلى مرشد الولاية، أعلن «نداء الدولة والمواطنة» في 4 تشرين الأول 2017، من قبل لقاء لشخصيات شيعية مستقلة، ضمّ معظم أطياف مَن يعارضون مشروع «حزب اللّه»، سواء جغرافيًّا في البقاع أو الجنوب أو بيروت، أو سياسيًّا، ووجّه المجتمعون نداء إلى اللبنانيين، تلاه الرئيس السابق لبلدية بعلبك غالب ياغي، ارتكز على عناوين ثابتة أبرزها «بناء الدولة ومواجهة الدويلة»، مع تقديم رؤية مختلفة لواقع الطائفة الشيعية وأولوياتها الوطنية، كما شدّد البيان على أولويّة التغيير داخل الطائفة الشيعية، واعتباره مدخلًا إلى كسر الانسداد الوطني. حاولت الشخصيات المنضوية تحت هذا اللقاء خوض انتخابات 2018 وخاصة في الجنوب، فتعرّضت للمضايقات وصولًا إلى الاعتداء الجسدي، كما حصل مع السيد علي الأمين عن لائحة «شبعنا حكي» في بلدته شقرا في 22 نيسان 2018.

انخرط الناشطون اللبنانيون الشيعة في ثورة 17 تشرين بقوّة وفاعلية، وبعد العديد من اللقاءات والمشاورات تمخض، بعد 50 يومًا من انطلاق الثورة، ائتلاف تحت اسم «ثورة 17 تشرين ـ المقاومة السِّلمية»، الذي أكّد في بيانه الأول، «إسقاط ثقافة الخوف والتخويف التي لم تَكُفّ قوى الأمر الواقع طيلة العقود الماضية عن السعي إلى نشرها بينهم (اللبنانيون)، متوسّلةً كلَّ ما في جُعْبَتِها مِنْ أدوات ناعمة وخشنة، واندحار محرّمات سياسية واجتماعية تُنْسَبُ إلى الفرادة والقداسة، وتُعَدُّ ذُوَاتًا معصومة فوق النقد». وعلى إثره تعرّض أحد مؤسسي هذا الائتلاف ورئيسه لقمان سليم للتخوين والتهديد في 11 كانون الأول 2019 من خلال محاصرة خيمة كان متواجدًا فيها في ساحة الشهداء، ثم من خلال تنظيم تَجَمُّع داخِلَ حديقة دارته في حارة حريك هَتَفَ بِعِبارات التخوين والشتيمة، ثم ليل 12 كانون الأول عندما قام الخَفافيشُ أنْفُسُهُم بإلصاق شعارات التخوين والتهديد بالقتل على سيارة الدارة ومَداخِلِها.

أُنهيت حياة لقمان سليم في 3 شباط 2021 من خلال اغتيالٍ للجسد على أيدي مجرمين حاقدين، وانتقل إلى الفردوس الأعلى، لكن أفكاره ورؤاه وأمانيه وتطلعاته، ما زالت مترسّخة في ما قاله وكتَبه، لا سيّما ما وثقه في أيام ثورة 17 تشرين كبابٍ لخَلاص لبنان من الهيمنة والاستئثار والفساد والقتل والإرهاب والإفلات من العقاب.

وفي 26 تشرين الأول 2023 وفي أوتيل «سمول فيل» في بيروت تمّ إعلان «حركة تحرُّر» (حركة الاعتراض الشيعي من أجل لبنان)، وهي محطة من محطات الاعتراض الشيعي الرافض لهيمنة «ثنائي» السلاح والفساد على الحياة السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية الشيعية.

وبعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني 2024، أطلق عدد من المثقفين والشخصيات الشيعية في 17 كانون الأول 2024 مبادرة «نحو الإنقاذ» كوثيقة سياسيّة وطنيّة مشدّدة على أهمية العودة إلى تطبيق الدستور واتفاق الطائف كإطار سياسي جامع. تبعها في الـ 20 من الشهر نفسه إطلاق «المنبر الوطني للإنقاذ» ومن خلال مجموعة من الشخصيات الشيعية والوطنية اللبنانية التي أطلقت النداء الوطني الذي يؤكد أن لا حل إلّا بالدولة السيدة القادرة.

في 1 حزيران 2025، تم إطلاق «لقاء اللبنانيين الشيعة» بمشاركة قرابة 100 شخصية من مثقفين وناشطين، بدعم من مؤسسة «أمم للتوثيق والأبحاث»، كمسار جديد يُكتب من قلب الطائفة الشيعية وباسمها ويتوجه إلى جميع اللبنانيين للسعي معًا «نحو دولة مدنية حديثة، دولة السيادة وحصرية السلاح، دولة العدالة الاجتماعية، ودولة القضاء المستقل».

كما يظهر، ورغم كل أساليب الترهيب والتضييق والقمع، ورغم كل حالات الإنكار والخذلان والإهمال، لا يزال الخيار الوطني للبنانيين الشيعة واقعًا، ولا يزال هناك من يؤمن به، وبات واضحًا أن هذا الخيار الذي يحتاج إلى كل دعم واحتضان هو باب الخلاص ليس فقط لأبناء الطائفة الشيعية بل لكلّ اللبنانيين وهو مفتاح الخروج من واقع الضعف والهوان إلى الدولة القادرة القوية.

ثورة 2017

العهد و«الحزب» والبلاغ رقم واحد: صِدَام لا بدَّ منه؟

بدل أن يصدر رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع الحكومة ورئيسها نواف سلام «البلاغ رقم واحد» أصدره «حزب الله». هي مسألة سلطة وقرار لا تحتمل الانتظار. في هذه الدولة الأمر لمن؟ لـ «الحزب»؟ أم للسلطة السياسية والحكم؟ في ظل هذه المخاطر التي يواجهها لبنان واللبنانيون هل يعقل أن تبقى السلطة غائبة أو مترددة في مسألة احتكار القرار؟ وهل يعقل أن تظلّ تقف على خاطر «الحزب» وتنتظر ما يوافق عليه وما لا يوافق؟

نجم الهاشم

البلاغ الذي أصدره «حزب الله» في كتابه المفتوح يوم الخميس 6 تشرين الثاني الحالي، ووجّهه إلى رؤساء الجمهورية والحكومة ومجلس النواب واللبنانيين، يمكن وصفه بأنه كتاب أسود أو بيان انقلابي لم يكن ينقصه إلا احتلال الإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء ليصير شكلًا ومضمونًا مشابهًا للانقلابات العسكرية التي كانت تحصل في العالم العربي وفي بعض دول أفريقيا. المشهد واضح: عندما تتردّد السلطة يتقدّم «الحزب» ويبدأ احتلال المواقع واحدًا بعد آخر.

لا تتعلق المسألة بحصول «الحزب» على الثلث المعطل داخل الحكومة، أو على الأكثرية النيابية في مجلس النواب حتى يتمكن من فرض رؤيته لما يجب أن تفعله الدولة، أو لما لا يجب ألّا تفعله، وللقرارات التي عليه أن يعطّلها ويحول دونها. فـ «الحزب» قبل العام 2005 لم يكن مشاركًا في الحكومات بوزراء حزبيين. كان يكتفي بالسيطرة السياسية مع النظام السوري على كل مكوّنات السلطة السياسية والإدارية والأمنية. وهو لم يكن في البداية راغبًا في هذه المشاركة طالما أنه كان يعتبر نفسه على خصام معها ولأنه في أهدافه يعمل على إقامة السلطة البديلة لها التي تنضوي تحت راية ولاية الفقيه. وهو كان معارضًا في الأساس للدخول في المجلس النيابي واحتاج إلى فتوى دينية من إيران حتى ينخرط في العمل النيابي ويرشح حزبيين منه إلى عدد من المقاعد النيابية. كان يتقاسم هذه المقاعد مع حركة «أمل» ومرشحين محسوبين على النظام السوري، وبعد خروج جيش هذا النظام من لبنان بات يتقاسم هذه المقاعد مع حركة «أمل»، 27 على 27، ويستخدم كل الوسائل حتى لا يحصل أي خرق. وهذا ما يفعله اليوم مع «أمل» في مواجهة استحقاق انتخابات أيار 2026.

بلاغ «الحزب» والأهالي الهاربون

حتى في الحكومات بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005، كان يكتفي مثلًا بوزير واحد قبل أن يحتكر مع حلفاء له، بعد غزوة 7 أيار 2008 الثلث المعطل في مجلس الوزراء، والثلث المعطل في مجلس النواب لفرض الفراغ في رئاسة الجمهورية والإتيان بالرئيس الذي يريده.

بعد اغتيال أمينه العام السيد حسن نصرالله والكثير من قياداته، وبعد خسائره الضخمة في الحرب منذ عملية طوفان الأقصى، وموافقته على اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني 2024، وسقوط نظام الأسد في سوريا، صحيح أن «الحزب» نزل تحت سقف شروطه السابقة ولم يستطع منع انتخاب الرئيس جوزاف عون ولا تسمية الرئيس نواف سلام، ولا الاعتراض على تشكيل الحكومة، ولكنه حاول منذ البداية التصدّي للأكثريتين الحكومية والنيابية وإسقاطهما بالتعاون مع رئيس مجلس النواب نبيه بري من خلال احتكار التمثيل الشيعي الحكومي والنيابي. صحيح أنه كان على تواصل دائم مع رئيس الجمهورية ولكنه لم يكن يأمن لما يمكن أن يفعله الرئيس، أو أن تُقْدِم عليه الحكومة، ولذلك أصدر هذا البلاغ الانقلابي.

ولكن في الواقع المعاكس لنفَس «الحزب» كان مشهد الأهالي الهاربين على الطرقات، بعد بدء التهديدات الإسرائيلية لعدد من المواقع التي سيتم استهدافها في عدد من القرى الجنوبية، يتناقض مع بلاغ «الحزب» وتحذيره للسلطة. عملية النزوح التي حصلت والتوهان في الطرقات ووصولها إلى الضاحية الجنوبية، أعطت انطباعًا بأن «الشعب» في دولة «حزب الله» لم يعد يؤمن باستراتيجية هذا «الحزب» وبقدرته على الردع وعلى مواجهة إسرائيل، وبأنه يصدّق أكثر تهديدات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي.

ممنوع الغلط؟

ثمة نقاط في الشكل والمضمون يجب التوقف عندها في بلاغ «الحزب»:

• البلاغ أتى كرد أولي عنيف وتحذيري بعد إشارة افتتاحية نشرة أخبار قناة المنار السلبية تجاه قول رئيس الجمهورية إنه لا بدّ من التفاوض مع إسرائيل على ضوء التطورات الحاصلة في المنطقة بعد اتفاق غزة وعدم قدرة لبنان على البقاء خارج هذا الجوّ الدولي.

• إن صدور موقف «الحزب» عبر بيان من هذا النوع يهدف إلى فرض الجدية في التعاطي معه على أساس أن هذا الموقف واضح ومكتوب وعباراته مختارة ويجب قراءتها بتمعّن وممنوع الغلط مع «الحزب».

• أتى هذا البلاغ بينما كان رئيس الجمهورية

متى تقف الحكومة على رجليها؟

بدا البلاغ وكأنه أمر عمليات يصدره «الحزب» وعلى من وجّهه إليهم أن يقرأوه ويطبّقوه وينفذوه

حريصًا على التواصل الدائم وعدم القطيعة مع «الحزب»، حتى بعد صدور قرارات مجلس الوزراء حول حصرية السلاح في جلستَي 5 و7 آب، وبعد التمهّل في وضع خطة عملية لتنفيذها وعدم ربطها بجدول زمني. وكان يمكن لـ «الحزب» أن يتواصل مع الرئيس عبر هذه الآلية بزيارة لرئيس كتلته النيابية محمد رعد. ولكن التوجه إلى الرئيس بهذه الطريقة يعني التعاطي معه من الندّ إلى الندّ واعتبار أن مجرد زيارة رعد إلى قصر بعبدا تنازل لم يعد مقبولًا.

لماذا ليس الشيخ نعيم؟

• كان بإمكان الشيخ نعيم قاسم، أمين عام «الحزب»، أن يقول مثل هذا الكلام في أي مناسبة يمكن اختيار عنوان لها، وهي مسألة لا صعوبة فيها ويعتمدها «الحزب» دائمًا. ولكن صدور البلاغ بهذه الطريقة يتجاوز أيضًا هذا المسار الحزبي وموقع الأمين العام وكأن هناك عملية إيحاء بأن هذا الموقف ليس فَحلّيا فقط مع أن مواقف «الحزب» كلّها ليست محلّية وتتعلّق بما يريده المرشد في طهران.

• إن التوجّه بالبلاغ إلى رئيس مجلس النواب أيضًا يكشف عن عدم ثقة بما يقوم به الرئيس نبيه بري الذي يحاول أن يزايد على «الحزب» في موضوع رفض تعديل قانون الانتخابات، ولا يجاريه في موضوع التفاوض مع إسرائيل، حتى لو كان سقفه البقاء تحت سقف اجتماعات لجنة «الميكانيزم» التي تراقب تنفيذ مندرجات اتفاق وقف النار. وإذا كان الشيخ نعيم قاسم أعلن قبل اتفاق وقف النار أن «الحزب» فوّض «الأخ الأكبر» نبيه برّي بالتفاوض، فإنه قد سحب منه هذا التفويض. لم يكن الحزب مرتاحًا إلى موقف بري ووزيريه في جلستَي 5 و7 آب ويقال إنه وجّه إليه تحذيرًا بعدم تكرار الموقف الرمادي في جلسة 5 أيلول المتعلّقة بتنفيذ قرارات 5 و7 آب وأن برّي تنازل أمام هذا التحذير.

أمر عمليات

• بدا البلاغ وكأنه أمر عمليات يصدره «الحزب» وعلى من وجّهه إليهم أن يقرأوه ويطبّقوه وينفذوه، بحيث يظهر من خلاله أنه هو من يقرّر في هذه الدولة وعلى السلطة أن تطيعه. وهو استخدم الكلام المباشر والحازم الذي لا يحتمل التأويل والتفسير: «قطعًا للطريق أمام محاولات جرّ الدولة اللبنانية إلى جولات تفاوضية جديدة لمآرب تخدم فقط أهداف ومصالح العدو الصهيوني وقوى التسلّط المعادية للحق والعدل، فإننا نعرب لكم أيها السادة الرؤساء ونطرح عبركم إلى كل شعبنا العزيز في لبنان، رؤيتنا... حرصًا من حزب الله على التفاهم الوطني وحماية السيادة وحفظ الأمن والاستقرار في لبنان». وهو يكرّر في مسألة التفاوض هذه ما كان أعلنه قاسم عن معركة كربلائية ونزع رقاب من يريد أن ينزع سلاح «الحزب».

• يكرر «الحزب» تفسيره لمندرجات اتفاق وقف النار بما يتناقض مع تفسير الحكومة وبيانها الوزاري، ومع خطاب قسم رئيس الجمهورية، وكأنه يريد أن يقول إن هذا البلاغ هو بمثابة البيان الوزاري الجديد وخطاب القسم الذي يجب أن يقرأه الرئيس بدلًا من ذاك الذي قرأه بعد انتخابه. وهو أكّد مرة جديدة في هذا البلاغ على الخطيئة التي ارتكبتها الحكومة في مسألة نزع سلاحه من كل لبنان.

• حذر «الحزب» من التورط والانزلاق إلى أفخاخ تفاوضية مطروحة، ففي ذلك المزيد من المكتسبات لمصلحة العدو الإسرائيلي الذي يأخذ دائمًا ولا يلتزم بما عليه، بل لا يعطي شيئًا. ومع هذا العدو المتوحّش والمدعوم من الطاغوت الأميركي لا تستقيم معه مناورة أو تشاطر، في مقابل هذا التحذير أعطى لنفسه حق الاحتفاظ بسلاحه والمقاومة.

نصيحة كيسينجر

قبل دخول جيش النظام السوري إلى لبنان عام 1976 عكس هنري كيسينجر المعادلة أمام حافظ الأسد. كان الأخير متوجّسًا من أن إرسال جيشه إلى لبنان سيؤدي إلى دخول الجيش الإسرائيلي والتصادم معه. قال له كيسنجر «إن العكس هو الصحيح. إذا لم يدخل جيشك سيدخل الجيش الإسرائيلي». هكذا دخل جيش النظام السوري بموافقة واشنطن ومعارضة الاتحاد السوفياتي وكان توجّهه التصادم مع منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات. ومن هناك ولدت نظرية الخطوط الحمر التي نصّت على عدم تجاوز الجيش السوري خط صيدا جزين، وعلى عدم تحليق طيرانه الحربي في سماء لبنان. سقطت هذه الخطوط في 13 تشرين 1990 لإنهاء وضعية العماد عون في قصر بعبدا.

اليوم ربما يكون مطروحًا أن العهد ينتهي إذا حصل الصدام مع «حزب الله». قد يكون العكس هو الصحيح. يبدأ العهد فعلًا عندما يبدأ الصدام مع «حزب الله». والصدام لا يعني أبدًا أن يكون عسكريًا. الخياران فيهما مخاطرة يجب تحمّلها ساعة اتخاذ القرار طالما هناك انتظار للقرار الإسرائيلي باستئناف الحرب ضد «الحزب» في تكرار لمندرجات الحرب السابقة ولنتائجها. وقد ظهرت معالمها في مشاهد الهروب على الطرقات.

إلى متى يستمر الوقوف في وجه الدولة؟

انتظام الجمارك يؤمّن 50 مليون دولار إضافي شهريًا وضبط الهدر 80 مليونًا

السلاح والفساد يلتقيان على تقويض الدولة

جومانا زغيب

يُطبق الثنائي «أمل» و«حزب الله» على مختلف مفاصل الحياة في المناطق التي تمثل بيئته الحاضنة، بحيث تبدو الدولة حضورًا وفعالية في الحد الأدنى، وحتى إن حضرت، فمن خلال من يتسلم من أنصار «الحزب» و«الحركة» المواقع الأساسية في إداراتها ومؤسساتها العامة الموجودة في المناطق الشيعية، علمًا أن الأكثرية الساحقة من الموظفين تنتمي أيضًا إلى «الثنائي»، بفعل النفوذ الذي يمثله الرئيس نبيه بري و«أمل» في صلب الدولة، بالتفاهم الوثيق مع «حزب الله»، فضلًا عن الخدمات التي يتم تجييرها عمليًا إلى المحازبين والمريدين بالدرجة الأولى، مع ما أمكن من إعفاءات وصفقات وغض نظر عن المخالفات على أنواعها على حساب المال العام.

الشق المالي هو الأشد خطرًا لأنه أسهل الطرق إلى السلاح

وثمة مؤسسات وشبكات رديفة في موازاة الحضور الرسمي، وتشمل مختلف القطاعات والمجالات وتتمتع بحماية «الثنائي»، ما يجعلها تتفلت من أي رقابة أو موجبات.

وهذا الواقع إن دلّ على شيء، فعلى أن «حزب الله»، «عايز ومستغني» عن الدولة، أي أنه يحتاج الدولة عندما تكون في خدمته وتلبي طلباته ومتطلبات بيئته الملتصقة به، وفي الوقت عينه لا يريد الدولة عندما يتعلق الأمر بالقرارات السيادية السياسية والعسكرية والأمنية الأساسية، وحتى في الشأن المالي. إذ يعتمد على المنظومة التي تمثل «الثنائي» في صلب الدولة من جهة، وعلى سطوة سلاحه من جهة ثانية، لإمرار ما يشاء أو لفرض ما يشاء. ولذلك فإن عنوان حصرية السلاح لا يهم «حزب الله» لأنه يحرمه من مقاومة إسرائيل فحسب، بقدر ما يهمه دور هذا السلاح في الداخل. فسلاح «الحزب» يتلطى بحجة وجود العدو الإسرائيلي، لا بل إنه يستدرج اعتداءاته وعودته إلى احتلال نقاط عدة حدودية، بما يفيد مبرر الاحتفاظ بالسلاح للاستقواء على الداخل.

فالواقع أن «الحزب» لم يستخدم سلاحه إلا شكليًا ورفعًا للعتب منذ حرب تموز 2006، التي نتجت عن عملية نفذها في مزارع شبعا وانتهت بـ «لو كنت أعلم»، وصولًا إلى الخطيئة الثانية بإعلان حرب إسناد غزة، وتاليًا، كان واضحًا أن «الحزب» يكدّس السلاح ليوظف مفاعيله هيمنة داخلية على مدى سبعة عشر عامًا، مع الإشارة إلى أن الكميات الهائلة المكتشفة للسلاح على أنواعه لا سيما الصاروخي، معطوفة على الأموال التي ترصدها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأعمال التهريب وتبييض الأموال، كانت جلّها كما اتضح للإمساك كليًا بمفاصل الدولة اللبنانية وفرض السيطرة الكاملة على اللبنانيين، وحينها للمواجهة مع إسرائيل حسابات أخرى.

وبيت القصيد في ما تقدم، أن الشق المالي هو الأشد خطرًا، لأن المال هو أسهل الطرق للحصول على السلاح في دولة عاجزة أو ضعيفة، ولذلك فإن ضبط التهريب جديًا يوفر للخزينة مبالغ ضخمة تقدر بنحو مليار دولار سنويًا، من رسوم جمركية وضرائب ورسوم وعائدات أخرى.

وتكشف دراسة رُفعت لإحدى المرجعيات، أن انتظام عمل الجمارك على الصعيد الإداري والتنظيمي بعد إصلاح ما ينبغي إصلاحه، ينبغي أن يؤمن للخزينة نحو خمسين مليون دولار من العائدات المباشرة، بينما ضبط الهدر في قطاعات

ضبط التهريب جديًا يوفر للخزينة مبالغ ضخمة

عدة يمكن أن يوفر للخزينة نحو ثمانين مليون دولار شهريًا، والمقصود بضبط الهدر هو الهدر في التيار الكهربائي نتيجة السرقات والامتناع عن دفع الاشتراكات أو التلاعب بالعدادات، فضلًا عن الضرائب والرسوم التي لا تُجبى مع ما يترتب عليها من غرامات متراكمة، إلى التهرب الضريبي وغياب الرقابة عن صرف الكثير من المخصصات لمشاريع ولأمور تشغيلية وسواها.

وفي ضوء هذا الواقع، تسأل أوساط سياسية سيادية لماذا هذه المماطلة في بت تركيبة الهيكلية الإدارية للجمارك، وإهمال تعيين مدير عام أصيل يتمتع بالهيبة والنزاهة؟ وهناك اسم أو أكثر خارج إطار نفوذ «الثنائي» يلبي هذا الطموح ويمكنه إعادة الجمارك إلى سكّتها السليمة. وقس على ذلك في إدارات ومؤسسات شتى حيث المحسوبيات، بلغت حدًّا لا يمكن مواجهته إلا بصعوبة نتيجة سيطرة هذا المفهوم على عدد كبير من الإدارات والموظفين. وفي رأي الأوساط نفسها، أن أكثر من أساء إلى الدولة والمؤسسات هو من أمسك بالدولة والمؤسسات على مدى عقود، ومن انضم إليه لاحقًا ليبرز حلف الفساد والدويلة في أبهى صوره، واختصر تمثيل المسيحيين بأنصاره، وانصرف إلى الصفقات والسمسرات والمحاصصات مع جماعة 8 آذار، ونجح في الانجرار إلى الدائرة المحظية نتيجة الابتزاز أو نتيجة الوقوع في فخ المحاصصة للحفاظ على هذا الموقع أو ذاك.

وتلفت الأوساط إلى أن لا إصلاح فعلي للإدارة طالما أن نحو أربعين في المئة من المواقع الإدارية على مستوى الفئة الأولى مشغولة بالإنابة أو بالتكليف، إلى العديد من مراكز الفئة الثانية، ومن هنا، لا يمكن فهم المماطلة في بت مختلف التعيينات حتى الآن، علمًا أن الواقع الراهن يسبب خللًا في المناصفة على صعيد الفئة الأولى وفي مقتضيات الوفاق الوطني على الصعيد العام في الإدارة.

سوريا في «البيت الأبيض» ولبنان في «الثقب الأسود»

«الحزب» يستدعي إسرائيل بوثيقة

سامر زريق

لا يمكن فصل تصاعد التهديدات الإسرائيلية وسياقات الضغط الدولي عن تلك المرتبطة بتطورات الموقف السوري، والعلاقات بين بيروت ودمشق. ثمة ثقب يرخي بتأثيره السلبي على نمو هذه العلاقة، ولولا أنها تحظى بإشراف السعودية لتدهورت وربما انفجرت، حيث تبدي سوريا امتعاضًا من طريقة تعامل بعض صناع القرار في الدولة، وتتلمس رغبة في عدم تطوير أطر التعاون بين الجارين.

يقول السوريون إن أداء وزير الدفاع ميشال منسى خلال اجتماعات العمل يتسم بالسلبية، حيث يسوق الكثير من الذرائع التي تفوض بناء مسار موثوق ومستدام، ولذلك طالبوا بحصر قنوات التنسيق مع مدير استخبارات الجيش طوني قهوجي، ومدير عام الأمن العام اللواء حسن شقير، وبإشراف وزير الداخلية عن المستوى السياسي. الأمر الذي يفسر سبب حصول الاجتماع المشترك مؤخرًا في «الصنائع»، وكذلك سبب الاهتمام العربي بالوزير أحمد الحجار، حيث ترأس الوفد اللبناني إلى «حوار المنامة»، والذي يعد من الفعاليات السنوية البارزة للتباحث في القضايا الاستراتيجية والأمن الإقليمي.

وبينما يقود أحمد الشرع بلدًا مرتقنه الحروب ليكون شريكًا جديًا في السياسات الإقليمية والدولية، ويشارك كضيف «فوق العادة» في المنتديات الدولية، وآخرها «قمة المناخ» في البرازيل، ويتحضر لدخول «البيت الأبيض» ولقاء ترامب للمرة الثانية، يغرق لبنان في «ثقب أسود»، حيث تترى العقوبات على كيانات وشخصيات مرتبطة بـ «حزب الله»، وثمة رزم قيد التحضير، ناهيكم عن زيارة وفد من وزارة

وحده الرئيس نواف سلام من يظهر التزامًا ثابتًا

الخزانة الأميركية، ليس من أجل مساعدة البلاد في النهوض من كبوتها، بل لفرض رقابة على روافد «الحزب» المالية.

زد عليها التأثير السلبي للاتصال بين السيناتور الأميركي، جو ويلسون، وعدد من السجناء السوريين في «رومية»، وإمكانية تحول الأمر إلى قضية رأي عام تمهّد الطريق أمام إقرار قوانين تنهل من روحية «قيصر». ترى هل يذكر واحدنا متى آخر مرة دخل فيها لبنان إلى «البيت الأبيض»؟

يعود الأمر لـ 7 سنوات خلت، حينما استقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب رئيس الحكومة سعد الحريري، فيما كان الرئيس ميشال سليمان آخر رئيس جمهورية يدخل مركز القرار الأميركي حينما استقبله أوباما عام 2009. وعلى الرغم من أن أميركا قادت بالشراكة مع السعودية عملية إعادة تكوين السلطة في لبنان على وقع التحولات الجارية في المنطقة، إلا أن الدولة لا تزال أسيرة علاقة ملتبسة مع «الحزب» تمسي فيها كالأب الذي يراهن على صلاح ابن متمرّد، ويواظب على تدفيع العائلة كلّها أثمان خياراته البائسة.

وحده الرئيس نواف سلام من يظهر التزامًا ثابتًا، ويدفع بشجاعة باتجاه استرجاع قرار الدولة الاستراتيجي، ويرفض المضي بالأعراف المناقضة للدستور. وحينما حاول إحداث خرق في العقل الجمعي عبر «قضية الروشة» لإظهار قدرة الدولة على احتواء «الحزب»، وجد أن هياكلها المؤسساتية ليست على الموجة نفسها، فأعاد صياغة سياسته لتفكيك امتدادات نفوذ الرئاسات، ومنع تكبيل حكومته، دون التخلي عن الأهداف الموضوعة.

والحال أن هذا «الابن العاق» لا يعدو كونه تجسيدًا لبنية احتلالية داخل عقل الدولة ومؤسساتها، ولا أدل على ذلك من البيان الذي أصدره قبيل انعقاد مجلس الوزراء، وابتغى من توقيته ومندرجاته نسف آليات العمل السياسي، والقول للجميع في الداخل والخارج «الأمر لي»، ويمكن اعتباره بمثابة وثيقة يستدعي فيها إسرائيل لشن حرب جديدة. ردت الدولة على البيان بلغة هادئة تعبر عن توازن مكسور. توكيد مقتضب على خيار التفاوض خطف منه الأضواء ما تسرب عن طلب قائد الجيش تجميد خطة «حصرية السلاح»، رغم أنه يدرك حجم الضغوطات لإنهاء جنوب الليطاني على الأقل بحدود آخر الشهر الجاري، وجدية التهديدات في حال عدم حصول ذلك.

المسار التراجعي إزاء «حزب الله» وثقبه الأسود يظهران الدولة في حالة انسحاب وتسليم بأمر واقع، وكأنها ترد على تصاعد التهديدات الإسرائيلية بما قاله بنو إسرائيل لنبي الله موسى حينما بلغهم الأمر الإلهي بدخول المدينة المقدسة، وغيّبوا عن مواجهة «العمالقة» الجبارين «إذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون».

هل تنفع الحلول الترقيعية؟

روائح المطار الكريهة تراكم للفوضى البيئية والاجتماعية والأمنية

زيزي إسطفان

روائح كريهة تستقبل القادمين إلى لبنان وتودع المغادرين كأنها تود أن تطبع أثرها على حواسهم وفي أذهانهم. تلك الروائح النتنة المنبعثة من محيط المطار تختصر مشاكل لبنان البيئية والإدارية والصحية كما الاجتماعية والمالية وتعكس التخبط الذي تعيشه الحكومة اللبنانية في التنسيق بين مختلف إداراتها واعتماد الحزم المطلوب للتعامل مع مشاكل البلد. روائح مزمنة تتسلل من محيط المطار إلى البلدات المجاورة تخنق الأجواء وتشوه الانطباع الأول عن لبنان ولا تجد لها حلًا جذريًا حتى الآن .

الحكومة صعب عليها أن تكمّ أنفها عن الروائح المنبعثة من محيط المطار ولا أن تصم آذانها عن شكاوى المراجع السياحية والبيئية وشكوى شركات الطيران بخصوص هذه المشكلة، فخصصت في الرابع عشر من شهر تموز المنصرم جلسة لمجلس الوزراء تبنت فيها مقررات الاجتماع الذي عقد برئاسة الرئيس نواف سلام أواخر حزيران في السراي الحكومي و خُصّص لمعالجة أزمة الروائح الكريهة المنبعثة من محيط مطار رفيق الحريري الدولي والشويفات والمناطق المجاورة. تألفت على أثر ذلك لجنة برئاسة محافظ جبل لبنان محمد مكاوي ضمت وزارات الأشغال والزراعة والصحة والبيئة والطاقة إضافة الى مجلس الإنماء والإعمار واتحاد بلديات الضاحية الجنوبية وبلدية الشويفات، في محاولة لإيجاد الحلول والتشدّد في تطبيق الشروط الصحية والبيئية الكفيلة بالحفاظ على الصحة والسلامة العامة .

اللجنة المذكورة عقدت حتى اليوم ثلاثة اجتماعات لدراسة مصادر الروائح. وتبيّن نتيجة الجولات التفقدية على الأرض وجود نوعين من مصادر الرائحة النتنة. الأول المسالخ والمزارع المتواجدة على طريق نفق المطار وبلغ عددها حوالى 13 مزرعة ومسلخ غير مسيّجة بجدران تحد من انتقال روائح الروث. والثاني مياه الصرف الصحي في حي السلم وصحراء الشويفات، حيث لا بنى تحتية في هذه المنطقة التي بنيت عشوائيًا وعبر التعدي على الأملاك الخاصة والعامة ولا مجاري صرف صحي لها بل تصب مياهها الآسنة في نهر الغدير .

نهر الغدير مجرور مفتوح

نهر الغدير لم يعد مجرّى مائيًا بل تحول إلى نهر من النفايات والبقايا العضوية ومصرف للمياه الآسنة خاصة في فصل الصيف حين تجف مياهه ويتحول إلى مجرور عملاق مفتوح في الهواء الطلق. في العام 2018 تم إنشاء مجرى في نهر الغدير للصرف الصحي انطلاقًا من كفرشيما وصولًا إلى ما يعرف بجسر الأزامل في حي السلم وكان مقدرًا أن يتم وصل المجاري المنزلية عليه، لكن هذا الوصل لم ينجز وبقيت مجارير البنايات المخالفة غير المرخصة تصب في النهر. ويقول أهل المنطقة إن النهر يتعثر عند جسر الأزامل ويضيق فتطوف مياهه هناك نتيجة ما يرمى فيه من نفايات. وتكفي مشاهدة بعض الصور لمجرى نهر الغدير لتتأكد من أنه تحول إلى مكب مفتوح ليس فقط للنفايات المنزلية بل لمخلفات المسالخ وبقاياها العضوية مع ما يعنيه ذلك من روائح وجراثيم وتلوث.

بلدية الشويفات المعني الأساسي في المنطقة، تبدو مكبلة الأيدي نتيجة الوضع المالي المعروف للبلديات ونتيجة الأمر الواقع في المنطقة الذي يمنع أي تحرك أو محاولة لضبط التعديات والمخالفات . في جولة مع هشام الريشاني رئيس اللجنة الإعلامية في بلدية الشويفات وأحد ممثلي البلدية في اللجنة الخاصة، تعمقنا أكثر في المشاكل المتشعبة التي تتضافر كلها لبث الروائح الكريهة في الأجواء. فالمنطقة الواقعة بين حي السلم وصحراء الشويفات والعمروسية هي منطقة منخفضة تصب فيها كل المجاري المائية المنحدرة من المناطق العالية مثل كفرشيما وبسابا وسواها وتصبح فيها راكدة ومع ما يصب فيها من مياه آسنة تصبح عرضة للتخمر والبكتيريا. وأفضل مثال على ذلك إحدى قنوات مياه الأمطار التي تنطلق من نقطة «البيبسي كولا» حتى حي السلم والتي تحولت إلى مصرّف لمجارير البنايات الواقعة على جانبيها بدل أن تكون مجرى أمطار. هذه القناة المقفلة تسير بمحاذاة نفق المطار وفيها فتحات تهوئة كل 30 مترًا. نتيجة تخمر المياه الآسنة داخلها تتكون البكتيريا وتفوح الروائح التي تخرج من فتحات التهوئة وتنتشر في محيط المطار.

نهر الغدير لم يعد مجرًى مائيًا بل تحول إلى نهر من النفايات والبقايا العضوية

الروائح الكريهة تنبعث من حوالى 15 مزرعة بقر ومماشية ومسالخ

في ما مضى أنشئت محطة العمروسية لتكون معملًا لفرز النفايات ومحطة لتكرير المياه، ولكنها اليوم تعمل فقط على دفع المياه الآسنة نحو البحر بدل أن تعمل على تكريرها. فالمحطة ما زالت عند المستوى الأول ولم يتم إنجاز المستوى الثاني الذي يسمح بتكرير المياه المبتذلة.

«زبل» الأبقار يلوث أجواء المطار

من جهة أخرى تشكل المسالخ ومزارع الأبقار المصدر الثاني للرائحة وبحسب ما يقوله سمير سكاف رئيس جمعية «غرين غلوب» والعضو المراقب في الأمم المتحدة في البيئة هي الأكثر تأثيراً على المطار .

الروائح الكريهة تنبعث من حوالى 15 مزرعة بقر ومماشية ومسالخ (ومشاريع دواجن) في محيط مناطق الشويفات وخلده، يشرف معظمها على مطار رفيق الحريري الدولي، ويفصل بينها وبين المطار، أحيانًا، طريق بعرض حوالى 10 أمتار فقط. ويمكن رؤية بعض من نفاياتها ومن دماء المسالخ في مجرى نهر الغدير. والغريب أن هذه المزارع التي تضم آلاف رؤوس الماشية مع سوادها الذي يغطي أراضيها، لا جدران لها وبالتالي بإمكان الرياح الخفيفة أن تنقل روائح روث الماشية إلى المطار وإلى السياح والمسافرين وإلى كل من يمر بجانب المطار .

معظم هذه المزارع تم إنشاؤها بعد إقفال مسلخ بيروت المركزي، وهي في غالبيتها وفق ما عرفنا مزارع غير مرخصة كانت مجرد مزارب للأبقار تحولت إلى مسالخ لا تتبع أية معايير بيئية. وقد تدخلت مؤخرًا وزارات البيئة والزراعة والصحة لتشديد الرقابة عليها ودفعها للعمل وفق الشروط البيئية، لكن يبدو أن لا أحد قادر على إقفال هذه المزارع أو نقلها باتجاه مناطق بعيدة كونها محمية من قوى الأمر الواقع. ويعمل أصحاب هذه المزارع كما علمنا على فلش «زبل» الأبقار في الخارج لتجفيفه وبيعه للمزارعين كسماد عضوي وهو ما يؤدي إلى تصاعد روائح كريهة جدًا تكاد لا تحتمل يشكو منها كل أهالي المنطقة. وحتى الآن كل محاولات إبعاد المسالخ عن المنطقة لم تلق التجاوب المطلوب.

وإلى مصادر الروائح هذه يأتي مطمر «الكوستا براف» ليشكل تتويجًا كريهًا لكل الأسباب السابقة. فحركة النفايات العضوية فيه وإليه وفق ما يؤكد سكاف تتسبب بالكثير من الروائح الكريهة نتيجة العصارات التي تصب في البحر أو تتبخر في الجو أو تتخمر في أرضه. كما أن العمل في الوحدتين الأخيرتين فيه أي الثالثة والرابعة وهما الأقرب إلى مدرج المطار يتسبب بالمزيد من هذه الروائح الكريهة. وحتى الآن لا حلول بيئية تذكر للمطمر بل يحكى عن إمكانية استقباله المزيد من النفايات في حال تم في المستقبل إقفال مطمر الجديدة.

أين الحلول؟

مصادر الروائح باتت معروفة وواضحة ولكن أين الحلول؟ هل الحلول الترقيعية تفي بالغرض أم أن المنطقة تحتاج إلى حلول جذرية تقضي على المشكلة من جذورها؟

حتى اليوم تبدو الحلول الجذرية غير ممكنة. فالمنطقة تحتاج الى إعادة تقييم شاملة وإيجاد حلول متكاملة. ففيما مضى أجريت دراسة لتنفيذ مشروع بنى تحتية في منطقة صحراء الشويفات وحي السلم والعمروسية، لكن المشروع لم يبصر النور ومن يومها ازداد العمران في المنطقة وتفاقمت مشكلة الصرف الصحي نتيجة الكثافة السكانية لا سيما بعد الحرب الأخيرة، حيث باتت المنطقة تنتج نفايات ومجارير أكثر. و اليوم باتت الدراسة بحاجة إلى تجديد لتواكب العمران المستجد والى تمويل لا يزال حتى اللحظة غير موجود. بلدية الشويفات تعول بين الحين والآخر فتح المجارير هنا وهناك للتخفيف من حدة المشكلة كما يقوم المعنيون بتنظيف نهر الغدير لكن سرعان ما تعود الفوضى والنفايات إليه. فالمنطقة المكتظة لا تجد متنفسًا لقاذوراتها إلا النهر، والمنطقة المقفلة أمنيًا لا تسمح بتحركات جذرية.

لم تعد الروائح الكريهة في محيط مطار رفيق الحريري الدولي مشكلة مياه آسنة ومجارير وروث أبقار بل هي روائح تراكمات مستمرة للفوضى والعشوائية والوضع الأمني والسكاني للمنطقة. واليوم وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحسين طريق المطار وتأهيل محيطه لا تزال الروائح الكريهة تشكل عائقًا أمام إبراز نتائج تلك التحسينات، وتؤثر سلباً على صورة لبنان وصحة مواطنيه.

تلوّث مؤذٍ

الروائح الكريهة ليست وحدها المشكلة بل تلوث الهواء الناتج عن مصادر الرائحة. ففي مشروع علمي للقياس والمراقبة أطلقته الجامعة الأميركية في بيروت تحت اسم SHIM (Smell Hazard Investigation for Mitigation) لرصد الروائح في العاصمة ومحيط المطار وقياس تركّز غازات مثل H_2S كبريت الهيدروجين السام والأمونيا بهدف إنشاء خريطة رقمية للروائح تمكّن الجهات الرسمية من تحديد مصادرها بدقة، أظهرت النتائج الأولية أن المنطقة الواقعة بين نهر الغدير والشويفات تُسجّل أعلى نسب لانبعاث الغازات الكبريتية، خصوصًا في فترات الحرارة المرتفعة وانخفاض حركة الهواء، ما يؤكّد أن المشكلة ليست طارئة بل هيكلية مرتبطة بضعف إدارة الصرف والنفايات في المنطقة. في المقابل، تحذر الجمعيات البيئية وناشطو المجتمع المدني من أن الروائح ليست مجرد إزعاج بل علامة على وجود ملوثات كيميائية وهي قناع شمّي لتلوث أعمق. فالمواد التي تتطاير في الجو تُسهم في تكوين الأوزون الأرضي وتزيد من خطر الأمراض التنفسية، ما يجعل القضية قضية صحة عامة قبل أن تكون قضية «انطباع سياحي».

قرض البنك الدولي في بازار الضغط السياسي: الوقت مبكر للحديث عن احتمال الإلغاء

التحذير الذي أطلقه وزير المالية ياسين جابر في شأن احتمال «ضياع الفرصة» إذا تأخر مجلس النواب في إقرار قرض البنك الدولي، أعاد الجدل حول مسار هذا الملف المالي وارتباطه بالاستحقاقات السياسيّة والإصلاحيّة القائمة. ورغم التحذيرات التي أطلقها جابر من تبعات التأخير، لا يُمكن فصل حديثه عن المناخ السياسي الراهن ومحاولات الضغط لفتح المجلس وإقرار المشاريع العالقة. لا سيّما أن مثل هذه القروض والاتفاقيات عادة ما تستغرق وقتًا في الدرس والإقرار، ما يجعل الحديث عن «ضياع فرصة» أقرب إلى التهويل منه إلى التحذير الواقعي.

«تهويل أم تحذير؟»

رماح هاشم

بعد اجتماع وزير المالية مع وفد مجلس إدارة البنك الدولي الذي يزور لبنان ويضمّ 11 مديرًا تنفيذيًّا من دول عدة في العالم، إضافة إلى المدير التنفيذي لمجموعة البنك الدولي عبد العزيز الملا والمدير الإقليمي جان كريستوف كاريه ومدير مكتب البنك في لبنان إنريكي أرماس، ولدى سؤاله «حول تأخر المجلس النيابي في إقرار قرض إعادة الإعمار، ما هو انطباع الوفد، وهل سيؤدّي التأخير إلى إلغاء هذا القرض أو نقل اعتماداته إلى مشروع آخر؟»، أجاب: «في الوقت الحاضر لا إلغاء، لكن بصراحة إذا تأخرنا كثيرًا ولم نأخذ الأمور على محمل الجدّ، هناك طبعًا وقت محدّد وقد يحصل ذلك».

الخبير الاقتصادي وعضو هيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في لبنان د. أنيس بو دياب، يرى أنه «من دون أدنى شك، ما أعلنه وزير المالية في ما يتعلّق بقرض إعادة الإعمار، يُعبّر بوضوح عن الواقع المالي الذي عادةً ما تتبعه المؤسسات المالية الدولية».

«سقف زمني»

ويُوضح بو دياب لـ «نداء الوطن»، أنه «من المعلوم أن أي جهة مانحة لا تمنح تسهيلات مالية أو قروضًا بشكل مفتوح ودون سقف زمني، إذ إن هذه القروض تكون محدّدة بفترة زمنيّة يجب خلالها الاستفادة منها، وإلّا تتوقف إمكانية استخدامها».

وفي هذا السياق، يُشير إلى أن «الوزير جابر لفت إلى أن القرض البالغة قيمته 250 مليون دولار، والمخصّص لإعادة تأهيل البنى التحتية في المناطق المتضرّرة والممولّ من البنك الدولي، سيُعلّق العمل به مع نهاية العام الجاري في حال لم يُقرّ القانون المتعلّق به في المجلس النيابي»

وهنا يُرجّح بو دياب أن «يكون جابر ربّما استخدم هذا الملف أيضًا لتسليط الضوء على الموقف السياسي لبعض الكتل النيابية التي تعارض التشريع في هذه المرحلة لأسباب مرتبطة بالاستحقاقات الانتخابية أو بملفات أخرى. وذلك من أجل حثّها على ضرورة وأهميّة التشريع».

وفي هذا الإطار، يطرح بو دياب سؤالًا: «لماذا لا تبادر هذه الكتل إلى المشاركة في إقرار قوانين القروض الحيوية التي تمسّ حياة المواطنين وتشكل حاجة ملحّة للاقتصاد الوطني ولعملية إعادة الإعمار؟».

«إقرار القانون»

ويُشدّد على أن «هذه القروض تتطلّب إقرار قوانين تتيح للحكومة استخدامها، والقانون المعني أصبح جاهزًا وينبغي إقراره في أقرب وقت ممكن».

كما يُذكّر بو دياب في ختام حديثه، بأن «هذا القرض ليس جديدًا، إذ بدأت الحكومة العمل عليه منذ تسلّمها مهامها، ضمن خطة لإنشاء صندوق الإعمار. وكان هذا القرض، البالغة قيمته 250 مليون دولار، أحد أبرز مكوّنات هذه الخطة، إلى جانب قروض أخرى سبق أن خُصّصت لقطاعات مختلفة مثل الزراعة، والطاقة، والمياه».

وكان جابر قد كرّر تحذيراته، ولفت خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع ممثل فرنسا في مجلس إدارة البنك الدولي أرنو بريسيت إلى أن «هناك مشاريع لا تزال عالقة في البرلمان ننتظر إقرارها لا سيّما قرض إعادة الإعمار».

وقال: «من دون اتفاق مع صندوق النقد الدولي ستصبح قدرتنا على مساعدة لبنان أصعب وأصعب»، مشيرًا إلى «زيارة للجنوب غدًا»، واصفًا إياها «بالمهمة جدًا».

هاني: الشراكة مع كندا تعزز التنمية الزراعية المستدامة

بحث وزير الزراعة نزار هاني مع السفير الكندي لدى لبنان غريغوري غاليغان في سبل تعزيز التعاون القائم بين وزارة الزراعة والحكومة الكندية لدعم المزارعين اللبنانيين، وتطوير الأنظمة الزراعية، وتعزيز الأمن الغذائي الوطني في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية الراهنة. رافق السفير في الزيارة المديرة التنفيذية لبرامج التنمية في الشرق الأوسط في إدارة التنمية الدولية - الشؤون العالمية الكندية (Global Affairs Canada)، شارون بيك.

وأكّد الجانبان أهمية تطوير الزراعة الذكية مناخيًا (Climate Smart Agriculture)، وتحسين إمكانات الوصول إلى الأسواق أمام المنتجين في المناطق الريفية، إلى جانب تمكين النساء والشباب العاملين في القطاعين الزراعي والغذائي، بما يسهم في بناء مجتمعات أكثر صمودًا واستدامة.

وشدّد هاني على «تقدير لبنان للدعم الكندي المتواصل في مجالات التنمية الريفية والأمن الغذائي»، مشيرًا إلى أنّ «الشراكة مع كندا تشكل نموذجًا للتعاون البناء الذي يعزز التنمية الزراعية المستدامة ويخدم مصلحة المجتمعات المحلية». وعرض لخطة الوزارة 2026-2035 الهادفة إلى تطوير القطاع الزراعي وتحديث البنى التحتية الإنتاجية، بالإضافة إلى قاعدة البيانات الوطنية للمزارعين التي أطلقتها الوزارة أخيرًا، والتحديات المرتبطة بتصدير المنتجات الزراعية اللبنانية إلى الأسواق الخارجية.

من جهته، أكّد السفير غاليغان «التزام بلاده بمواصلة دعم لبنان من خلال برامج ومشاريع تنموية تسهم في تحسين سبل العيش وتعزيز مرونة المجتمعات الزراعية»، مشددًا على أن «الاستثمار في الزراعة المستدامة هو استثمار في مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا للبنانيين جميعًا».

MEAB
دعوة
لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية
لمساهمي بنك مياب ش.م.ل.

يتشرف مجلس ادارة بنك مياب ش.م.ل. بدعوة حضرات المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستنعقد في المركز الرئيسي للمصرف الكائن في الجناح شارع عدنان الحكيم بناية حجيج في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٥/١١/٢٥ للتداول بجدول الأعمال التالي:

١. تقرير مجلس الإدارة العام وتقرير مجلس الإدارة الخاص حول الدورة المالية ٢٠٢٣.
٢. تقرير مفوضي المراقبة العام وتقرير مفوضي المراقبة الخاص حول الدورة المالية ٢٠٢٣.
٣. تقرير مراقب حسابات فرع المصرف في العراق للدورة المالية ٢٠٢٣.
٤. تقرير الإدارة حول نشاط فرع المصرف في العراق للدورة المالية ٢٠٢٣.
٥. تراخيص المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف.
٦. المصادقة على حسابات الدورة المالية ٢٠٢٣ وتخصيص نتائجها.
٧. إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة.
٨. تعيين مفوضي مراقبة.
٩. أمور متفرقة.

مجلس الإدارة
www.meabank.com

الضمان: التقديمات الصحيّة زادت 270 %

صدر عن مديرية العلاقات العامة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أمس البيان الآتي: «كشف المدير العام للصندوق محمد كركي أن النتائج الأوّلية لفرع ضمان المرض والأمومة حتى 2025/10/31 بيّنت أنّ الضمان يسلك طريق التعافي، وأن تقديماته الصحيّة عادت بشكل شبه كلّي إلى ما كانت عليه قبل الأزمة، بخاصة بعد إقرار تغطية الأدوات والمستلزمات الطبيّة بنسبة 90 %، مع نهاية هذه الأسبوع

وبناءً على النتائج المحققة، ارتفعت القيمة التراكميّة المدفوعة للتقديمات الاستشفائيّة إلى نحو 3,451 مليارات ل.ل. عن الأعمال الجراحيّة المقطوعة وأعمال الطبابة داخل المستشفى، إضافةً إلى قيمة علاج مرضى غسيل الكلى. أمّا التقديمات الفرديّة المصروفة في المكاتب، فبلغت نحو 1,184 مليار ل.ل. حتى تاريخه، إضافةً إلى تقديمات الضمان الاختياري التي بلغت حوالى 250 مليار ل.ل.

بهذا، ووفق ما بيّنته الإحصاءات، فإن قيمة التقديمات الصحيّة منذ بداية العام 2025 ولغاية نهاية تشرين الأوّل 2025 بلغت ما مجموعه حوالى 4884 مليار ل.ل. بزيادة نسبتها 270 % عن تلك المدفوعة عن كامل العام 2024 والتي بلغت 1811 مليار ل.ل.

ومن جهةٍ أخرى، عكست عودةً ثقة المضمونين بالضمان ودوره المحوري في صون الأمن الصحّي ازديادًا ملحوظًا في الإقبال على تقديم المعاملات الصحيّة في مكاتب الصندوق المنتشرة على كافة الأراضي اللبنانيّة، وبناءً عليه أصدر المدير العام بتاريخ 2025/11/7 قرارين حملا الرقمين 1035 و1036، قضى بموجبهما دفع سلفة ماليّة بقيمة 5 مليارات ل.ل. لمكتب بيروت، وسلفة ماليّة أخرى بقيمة 300 مليون ل.ل. لمكتب حلبا، وذلك لدفع معاملات المضمونين الاختياريين».

وفد البنك الدولي يجول على الرؤساء عون: ملتزمون بالإصلاحات رغم التحدّيات

أجرى مدير البنك الدولي في الشرق الأوسط عبد العزيز الملا، على رأس وفد من أعضاء مجلس إدارة البنك، سلسلة لقاءات أمس شملت الرؤساء الثلاثة للبحث في العلاقة التي تربط البنك الدولي بلبنان، وبحث إمكانات تعزيز هذا التعاون في المرحلة المقبلة.

خلال الإجتماع في السراي الحكومي

استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في قصر بعبدا، مدير البنك الدولي في الشرق الأوسط عبد العزيز الملا على رأس وفد من أعضاء مجلس إدارة البنك. وتمّ خلال اللقاء تأكيد «عمق الشراكة التي تربط لبنان بالبنك الدولي منذ ما يقارب سبعين عامًا والدور المحوري الذي لعبه في دعم لبنان خلال مختلف المراحل الصعبة من الحروب إلى الأزمات الاقتصادية والاجتماعية».

وشكر رئيس الجمهورية الوفد على «الدعم المستمرّ الذي يقدّمه البنك الدولي للبنان»، وعرض أمامه التقدّم المحقق على صعيد الإصلاحات الجارية، لا سيّما في ما يتعلّق بتعزيز الحوكمة والتعاون مع صندوق النقد الدولي لإعادة بناء الثقة في القطاع المالي وجذب الاستثمارات.

وأثنى الرئيس عون على «نهج البنك الدولي القائم على ربط التمويل بالإصلاحات، لما فيه من تعزيز للمساءلة وتحقيق للنتائج الملموسة»، مؤكّدا «التزام لبنان بالقيام بالإصلاحات، علمًا أنه يواجه الكثير من التحدّيات ولكن في المقابل لقد أجرت الحكومة الكثير من التغييرات ولا يزال أمامها طريق طويل لتقطعه في هذا المجال». ولفت إلى أن «لبنان يصبّ كلّ تركيزه الآن على إصلاح النظام القضائي لأنه لا يمكن تنفيذ أي إصلاحات من دون وجود نظام قضائيّ قويّ وفاعل»، وشدّد على «أهمية بقاء البنك الدولي إلى جانب لبنان في هذه المرحلة الدقيقة ومواصلة التعاون البناء لتحقيق التعافي والنموّ المستدام».

في عين التينة

كما التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وفدًا من مجلس إدارة البنك الدولي ضمّ 17 مديرًا تنفيذيًا في البنك، في حضور مدير البنك الدولي في الشرق الأوسط عبد العزيز الملا والمدير الإقليمي جان كريستوف كارية ومدير مكتب البنك في لبنان إنريكي أرماس والمستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب علي حمدان.

اللقاء خصّص لمناقشة وعرض مشاريع وخطط البنك الدولي وبرامجه في لبنان لا سيّما ملف إعادة الإعمار.

الرئيس بري قدّم للوفد شرحًا تفصيليًا مسهبًا على الخريطة التي أعدّها المجلس الوطني للبحوث العلمية والتي تبيّن حجم الأضرار التي تسبّب فيها العدوان الإسرائيلي على لبنان.

عند سلام

كما رأس رئيس مجلس الوزراء نواف سلام اجتماع عمل مع وفد من البنك الدولي برئاسة الملا وحضر عن الجانب اللبناني وزراء المالية ياسين جابر، الطاقة والمياه جوزيف الصدي، الشؤون الاجتماعية حنين السيد، الاقتصاد والتجارة عامر البساط، المهجرين ووزير دولة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي كمال شحادة، الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، البيئة تمارا الزين، الزراعة نزار هاني، الصحة ركان ناصر الدين، ووزير دولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكي، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار محمد علي قباني.

وبعد الاجتماع عقد الوزير ياسين جابر لدى مجموعة البنك الدولي Arnaud Fernand Buisse، مؤتمرًا صحافيًا مشتركًا. وقال بويسيه إن وفد البنك الدولي الذي يزور لبنان، يضمّ 11 مديرًا تنفيذيًا يمثلون 80 دولة و 57 % من القوّة التصويتية في مجلس إدارة البنك، وإن الزيارة تهدف إلى «تأكيد التزام البنك الدولي بدعم الإصلاحات والتعافي وإعادة الإعمار في لبنان، والتعرف بشكل مباشر على التحدّيات والأولويات التنموية في البلاد ومدى توافقها مع برامج البنك الحالية والمستقبلية».

وأشاد بجهود الحكومة اللبنانية خلال الأشهر الـ 9 الماضية وبالإصلاحات التي تعمل على تنفيذها، مؤكدًا أهمية معالجة التحدّيات القصيرة الأمد مثل تعزيز الشفافية والمساءلة، واستعادة الاستقرار الاقتصادي، وحلّ الأزمة المصرفية، إلى جانب مواجهة التحدّيات الطويلة الأمد في قطاعات مثل الطاقة والمياه والتعليم والزراعة والتحوّل الرقمي.

ولفت بويسيه، إلى أن الوفد زار منطقة البقاع للاطّلاع على مشاريع البنك في حوض نهر الليطاني، مؤكدًا أهمية الإسراع في تنفيذ المشاريع المصادق عليها والموافقة على المشاريع المعلّقة، خاصة في قطاعات المياه وإدارة المالية العامة وإعادة الإعمار.

كما شدّد على أن التعاون مع صندوق النقد الدولي ضروريّ لتمكين البنك الدولي من تقديم دعم أكبر للبنان وجذب التمويل الدولي والخاص، محذرًا من أن غياب برنامج مع الصندوق سيحدّ من قدرة البنك على المساعدة.

في وزارة المال

وكان عقد الاجتماع الأول أمس في وزارة المالية مع الوزير ياسين جابر وحضره المدير العام للمالية جورج معراوي وفريق الوزارة المعنيّ بالتواصل مع البنك الدولي. تمّ خلال الاجتماع استعراض المشاريع التي يموّلها البنك الدولي والاستعدادات لمزيد من التعاون.

بعد الاجتماع، أعلن جابر أن الاجتماع كان جيدًا، وزيارة أعضاء مجلس الإدارة التنفيذيين للبنك الدولي، هي الأولى لوفد على هذا الشكل إلى لبنان، والتي تعتبر مهمة باعتبار أن للبنان شريكًا أساسيًا هو البنك الدولي الوحيد الذي يقف إلى جانب لبنان عبر تقديم قروض ميسّرة لأمد طويل، ولمشاريع متعدّدة من كهرباء ومياه وزراعة وشأن اجتماعي ومكننة وجميعها مشاريع آمنة، ومن أهمّها قرض إعادة الإعمار الذي يؤسّس لصندوق إعادة إعمار البنى التحتية في المناطق المتضررة.

أما ممثل فرنسا في مجلس إدارة البنك الدولي أرنو بويسيه، فقال: «عقدنا اجتماعًا ممتازًا مع وزير المالية، الذي عرض لنا بشكل واضح التحدّيات التي يواجهها لبنان، ولكن الأهم من ذلك، الإصلاحات التي بدأتها الحكومة خلال الأشهر التسعة الماضية».

أضاف: «إن البنك الدولي يرحّب بهذه الإصلاحات ويسعى إلى دعمها في مختلف المجالات، ولا سيّما في تعزيز الشفافية، وتوسيع تعبئة الموارد المحلية، ومعالجة قضايا القطاع المصرفي، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي».

وأشار إلى أنه «للبنك الدولي محفظة مشاريع كبيرة في لبنان، من بينها مشاريع تمّت الموافقة عليها حديثًا في قطاعي الزراعة والكهرباء»، موضحًا أن «مهمة الوفد تتمثل في متابعة تنفيذ هذه المشاريع على الأرض، وتحديد التحدّيات التي تواجهها، والعمل مع السلطات اللبنانية على تسريع المشاريع المعلّقة في مجلس النواب».

وختم مؤكدًا أن «الوفد يسعى إلى تعزيز التعاون مع جميع الجهات المعنيّة لضمان تحقيق هذه المشاريع لأهدافها، ومواصلة دعم لبنان على المديين القصير والطويل».

اعلانات رسمية

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين مشلب والقزي
رقم الأوراق: 293/2018
الجهة المستدعية: ناهيدا عبد الحليم كردي
الجهة المستدعى ضدها: سميرة ونجات ومحمد زياد عبد الحليم الكردي وبديعه وصبحية مصطفى الكردي
الجهة المطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة: بديعه مصطفى الكردي وصبحية مصطفى الكردي
الأوراق المطلوب إبلاغها: الحكم رقم 5/2020 الصادر بالدعوى رقم أساس 293/2018 والذي قضى بموجبه بقبول طلب تدخل الدولة اللبنانية شكلاً لجهة التقيد بالتعميم رقم 1 ورده أساساً، وباعتبار القسم 21 من العقار 5555/المزرعة غير قابل للقسمة العينية وبإزالة الشيوع القائم بين الشركاء في الملك أي المستدعية والمستدعى بوجههم على أن يعتمد بدل الطرح في جلسة المزايدة الأولى بمبلغ وقدره 125000/د.أ أي مئة وخمسة وعشرون ألف دولار أميركي أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وعلى أن يوزع حاصل الثمن على الشركاء بنسبة حصصهم من الملكية، وبرد كل ما زاد أو خالف، وبشطب إشارة الاستدعاء الراهن عن الصحيفة العينية للقسم رقم 21/5555 المزرعة بعد تنفيذ الحكم، وبتضمين المستدعية والمستدعى بوجههم الرسوم والنفقات كافة بحسب ملكيتهم.
فبقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 30/10/2025
رئيس القلم
رهجي مخايل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب جهاد احمد حمداش بصفته احد ورثة كوكب عبدالقادر عياد سند بدل ضائع للعقار 384 التبانة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلبت الاستاذة هنادي احمد سحمراني وكيلة سعيد يوسف المقدسي سند بدل عن ضائع للعقارات 697 و 750 و 584 و 583 و 522 و 519 و 362 و 36 و 585 و 767 و 774 و 1192 و 1217 منطقة كفر حلده العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلبت الاستاذة هيام وحيد عوض بوكالتها عن سهام جرجي نعمه سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 2068 مقسم 11 منطقة مجدليا-زغرتا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب المحامي وائل حنا شكور عن حصته جبران سليم عويجان سندات بدل عن ضائع للعقارات 2971 و 2974 مقسم 1 منطقة انفه العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب نواف نايف طراق سند بدل عن ضائع للعقار 1760 مقسم 9 بلوك D1 رأس مسقا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب سايد بطرس فرنجية سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 1033 منطقة اهدن العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب السيد سمير البدوي فرنجية بوكالته عن طلال محمد فوزي الصلح بصفته شاريا من بلال يوسف حمود و محمود يوسف حمود بموجب عقد بيع مسجل تحت رقم يومي 1220 \ 2017 سند بدل عن ضائع عن حصته في العقار 88 علما
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب انطوان الياس الرهبان وكيل الياس يوسف الرهبان سند بدل عن ضائع عن حصته بالعقارات 1799 و 1800 و 1803 و 1809 و 1808 و 1796 و 1797 و 1810 زغرتا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب بسام البير عيسى وريث المرحوم البير ابراهيم عيسى سند بدل عن ضائع للعقار 382 كفر حاتا العقارية للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب المحامي فريال فؤاد الشالوحي وكيلة اميل حنا الذوقي عن حصته سند بدل عن ضائع للعقار 31 منطقة كفردورا
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

الانتخابات العراقية... بين الظل الإيراني والمجهر الأميركي

نايف عازار

تتجه أنظار العراقيين صبيحة الثلثاء المقبل إلى «بلاد الرافدين»، حيث تفتح صناديق الاقتراع أمام زهاء 21 مليون ناخب، للإدلاء بدلوهم الديمقراطي في انتخابات تشريعية هي السادسة منذ سقوط نظام صدام حسين عام 2003، في بلد مترامي الأطراف، يغصّ بالتناقضات الطائفية والمذهبية والسياسية، ويُعد حلبة خلفية يتصارع فيها لاعبون إقليميون ودوليون، على رأسهم واشنطن وطهران.

بحسب «المفوضية العليا المستقلّة للانتخابات» في العراق، تستعدّ 8703 مراكز اقتراع لاستقبال الناخبين، في انتخابات يتبارز فيها 7744 طامحًا لدخول «جنة» البرلمان، من بينهم 2250 امرأة، على مقاعد برلمانية يبلغ عددها 329، منها 83 مقعدًا مخصصة للنساء، وتتوزع المقاعد على 18 دائرة انتخابية في عموم العراق، لتشكل كل محافظة دائرة انتخابية واحدة.

يتوقع المراقبون للشأن العراقي أن تكون المشاركة الشعبية خجولة وأقلّ من سابقاتها في الدورات الأخيرة، بحكم مقاطعة مكونات وازنة، أبرزها «التيار الصدري»، والذي بات يحمل اسم «التيار الوطني الشيعي»، فضلًا عن قوى مدنية أخرى، لأسباب عدة، منها استفحال الفساد الذي ينخر المؤسسات الرسمية، وانعكاسه يأسًا في نفوس المواطنين وانعدامًا للثقة بالأداء الحكومي، ناهيك عن تفشي ظاهرة شراء الأصوات والذمم، في بلد تغرق شريحة واسعة من مواطنيه في فقر مدقع.

وفي ظلّ مقاطعة «الصدريين» المدوية للانتخابات، واللامبالاة الشعبية بها، كان لا بد لـ «الماكينات» الحزبية والانتخابية من إدارة محرّكاتها للترويج لمرشحيها، من خلال ضخ أموال طائلة في السوق الانتخابي، حاكت ملايين الدولارات، وهي أموال يعتبر العراقيون أنها نهبت أصلًا من خزائن الدولة «المنقوبة».

مع انسحاب «التيار الوطني الشيعي» بزعامة الصدر، كما ائتلف «النصر» برئاسة رئيس الحكومة الأسبق حيدر العبادي، والذي يتمتع بثقل شعبي شيعي أيضًا، من السياق الانتخابي، أظهرت خريطة التحالفات السياسية الشيعية انضواء غالبية المكونات الشيعية تحت مظلة «الإطار التنسيقي» الحاكم، الذي يحتضن أكبر كتلة برلمانية شيعية، تتشكل من ثمانية تحالفات رئيسية، بينما ارتأى رئيس الحكومة محمد شياع السوداني عدم الانصهار بـ «الإطار» انتخابيًا، والمشاركة بتحالف موازٍ تحت مسمّى «الإعمار والتنمية»، وإن كانت تحالفات تشكيل حكومة عتيدة تعيد لاحقًا لمّ شمل جميع القوى الشيعية، باستثناء «الصدريين»، تحت لواء «الإطار التنسيقي»، من أجل الظفر برئاسة الحكومة والتنعّم بخيرات حصصها الوزارية.

في المقابل، تخوض أحزاب القوى السنية الغمار الانتخابي من خلال تحالفات غير موحدة، أبرزها «تحالف السيادة» برئاسة خميس الخنجر، و«حزب تقدّم» بزعامة رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي. أما الأحزاب الكردية، فآثرت خوض المنازلة الانتخابية منفردة، كـ «الحزب الديمقراطي الكردستاني» برئاسة مسعود بارزاني، و«الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة بافل طالباني. وفي المحصلة، يشارك حوالى 400 حزب في انتخابات الثلثاء المقبل، ضمن نحو 140 تحالفًا سياسيًا.

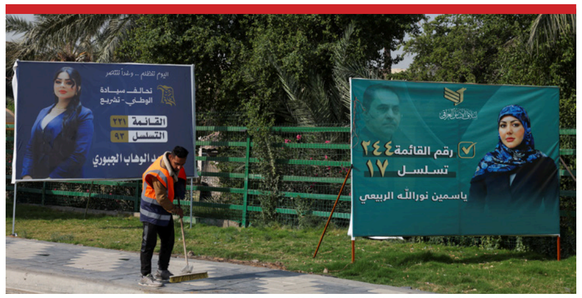

التجارب الانتخابية العراقية السابقة اعتراها العديد من الشوائب (رويترز)

لا ريب في أن الانتخابات في جوهرها، تعدّ الركن الأساسي في اللعبة الديمقراطية في الدول المتقدمة التي تتمتع بديمقراطية خفة. بيد أن التجارب الانتخابية الخمس السابقة في «بلاد الرافدين» بعد الإطاحة بنظام صدام حسين، اعتراها العديد من الشوائب، كان أشدّها وطأة وأكثرها إفسادًا استغلال السلطة، والمال السياسي، والسلاح المتفلّت الذي يدور خصوصًا في فلك أذرع إيران في العراق، التي لا تزال على قيد الحياة، بعكس نظيراتها في الدول المحيطة، التي أعطبتها الضربات الإسرائيلية القاصمة، بعد هجمات 7 أكتوبر عام 2023.

يعتبر المراقبون أن خروج الصدر من المشهد الانتخابي، أجّج الصراعات الشيعية الداخلية، وقد سارعت غالبية الفصائل المسلّحة إلى الانضواء تحت عباءة الانتخابات، للتلطي خلف العملية الديمقراطية والبقاء على قيد الحياة السياسية، علمًا أن قانون الانتخابات يحظر في الشكل مشاركة جماعات مسلحة في الانتخابات والعمل السياسي، غير أن الأحزاب المسلحة في العراق لطالما صرفت في الدورات الانتخابية السابقة فائض قوتها، لتحقيق مكاسب سياسية ومقاعد برلمانية إضافية، وهو نهج متبع أيضًا في الدورة الحالية.

كما يشكو بعض المرشحين من نهج الاستبعادات الذي اعتمدته السلطات العراقية بحقهم، ورأوا فيه استبعادات بخلفيات سياسية بحتة، مغلّفة باتهامات ملفقة، وهو ما سيضر حتمًا بصحة العملية الانتخابية وبتكافؤ فرصها، وينعكس سلبًا على نسب المشاركة فيها. تبقى آمال العراقيين، وإن لم تكن كبيرة، معلّقة على الاستحقاق الديمقراطي الواقع تحت المجهر الأميركي، علّه يبدل المشهد السياسي في بلاد خنقتها الديكتاتورية المقيتة لأكثر من عقدين، ومزقتها الحروب والاقتتالات الداخلية لسنوات، تاركة إياها رهينة في ظلال «نظام الملالي» المجاور، الذي يستخدم أذرعه المتنوعة أو ما تبقى منها في الإقليم، وقودًا في محاربة «الشيطان الأكبر».

إحباط محاولة إيرانية لاغتيال سفيرة إسرائيل في المكسيك

خطّط «الحرس الثوري» الإيراني لاغتيال سفيرة إسرائيل لدى المكسيك إينات كرانز نيجر منذ أواخر العام الماضي، لكن تسنى إحباط المؤامرة ولا يوجد تهديد عليها في الوقت الراهن، حسبما أفاد مسؤول أميركي لوكالة «رويترز». واعتبر المسؤول أن «هذه ليست سوى أحدث حلقة في تاريخ طويل من محاولات إيران حول العالم لاستهداف دبلوماسيين وصحافيين ومعارضين وأي شخص يختلف معهم، وهو أمر ينبغي أن يثير قلقًا بالغًا لدى أي دولة تحظى إيران بوجود فيها». وأوضح مسؤولون أميركيون وإسرائيليون لموقع «أكسيوس» أن أجهزة الأمن المكسيكية أحبطت المؤامرة هذا الصيف، مشيرين إلى أن الخطة وُضعت من قبل الوحدة 11000 التابعة لـ «فيلق القدس»، وهي وحدة سرّية يُزعم بأنها حاولت خلال الأشهر الأخيرة تنفيذ هجمات ضد أهداف يهودية وإسرائيلية في أستراليا وأوروبا.

وذكر «أكسيوس» أن «التخطيط بدأ في أواخر عام 2024، وقاده عنصر من الوحدة 11000 كان قد أمضى عدة سنوات في تجنيد عملاء إيرانيين وإدارتهم عبر السفارة الإيرانية في فنزويلا، وعندما دخلت الخطة مرحلة التنفيذ، كان هذا العنصر قد عاد إلى مقر «فيلق القدس» في طهران»، لافتًا إلى أن المؤامرة كانت نشطة خلال النصف الأوّل من هذا العام، في حين أعربت الخارجية الإسرائيلية عن شكرها لأجهزة الأمن وإنفاذ القانون في المكسيك على إحباط المؤامرة، مؤكدة أن «أجهزة الاستخبارات والأمن الإسرائيلية ستواصل العمل بلا كلل، وبالتعاون الكامل مع وكالات الأمن والاستخبارات حول العالم، لإحباط التهديدات الإرهابية القادمة من إيران ووكلائها ضدّ الأهداف الإسرائيلية واليهودية في كافة أنحاء العالم».

ويأتي ذلك بعدما كانت أجهزة الأمن في بريطانيا والسويد قد حذرت العام الماضي من أن طهران تستعين بوكلاء إجراميين لتنفيذ هجمات عنيفة في هاتين الدولتين، فيما أكدت لندن أنها أحبطت 20 مؤامرة مرتبطة بإيران منذ عام 2022. ونددت 12 دولة أخرى بتصاعد في مؤامرات الاغتيال والخطف والمضايقة التي تخطّط لها الاستخبارات الإيرانية. وكان المدير العام لجهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني «أم آي 5» كين مكالوم قد أكد الشهر الماضي أن طهران تسعى «جاهدة» لإسكات منتقديها حول العالم، مستشهدًا بإعلان أستراليا ضلوع إيران في مؤامرات معادية للسامية وبمحاولة اغتيال فاشلة أبلغت عنها السلطات الهولندية.

نظام الملالي مصرّ على شعارات معاداة أميركا (رويترز)

وبعدما كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد كشف أن إيران تتساءل عما إذا كان من الممكن رفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها، مبديًا انفتاحه على الأمر، ادعى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن طهران تسعى إلى السلام، لكنه حسم أنه لن يجبرها أحد على التخلّي عن برنامجيها النووي والصاروخي، زاعمًا بأنه «نريد أن نعيش في هذا العالم في سلام وأمن، لكن لا نريد أن نكون أذلاء، وليس من المقبول أن يفرضوا علينا ما يريدون وننصاع نحن لهم... يزودون إسرائيل بالأسلحة بينما يطالبوننا بعدم امتلاك صواريخ للدفاع، ثم يقصفوننا متى أرادوا». وكان لافتًا تحذير بزشكيان من أن العاصمة طهران قد تحتاج إلى إجلاء لسكانها بسبب نقص المياه، إذا لم تهطل الأمطار قبل نهاية السنة.

وفيما كان ترامب قد أشار إلى أنه كانت له اليد الطولى في الهجوم الإسرائيلي على إيران خلال «حرب الأيام الـ 12»، رأت الخارجية الإيرانية أن هذا الاعتراف «يُعدّ وثيقة لا يمكن إنكارها على التدخل الأميركي المباشر وتواطئه في العدوان الإسرائيلي غير المبرر على إيران، وفي الوقت عينه، يُشكل إقرارًا صريحًا بمسؤولية أميركا عن ارتكاب عمل غير قانوني وانتهاك للقانون الدولي»، داعية إلى محاسبة واشنطن وتقديمها للعدالة على هذا «الانتهاك».

توازيًا، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلاً عن عائلة كامران حكمتي، وهو يهودي أميركي من أصل إيراني يبلغ من العمر 70 عامًا ويقيم في نيويورك، أنه حُكم عليه بالسجن في إيران بسبب زيارته لإسرائيل قبل 13 عامًا للمشاركة في احتفال «بار ميتسفاه» الخاص بابنه، موضحة أن حكمتي كان قد سافر إلى إيران في أيار الماضي في زيارة قصيرة، إلّا أنه جرى احتجازه في سجن إيفين في طهران منذ تموز. وذكرت عائلته أن محكمة الثورة قضت في أواخر آب بسجن حكمتي أربع سنوات استنادًا إلى قانون يمنع الإيرانيين من السفر إلى إسرائيل، ثم خُفّفت العقوبة في أيلول إلى سنتين، قبل أن تُخفض مجددًا إلى عام واحد، معربة عن أملها في الإفراج عنه لأسباب إنسانية، إذ إنه يعاني سرطانًا عدوانيًا في المثانة.

ووفقًا لمنظمات حقوقية، هناك حاليًا أربعة مواطنين أميركيين على الأقل محتجزين في إيران، وهم: كامران حكمتي، الصحافي رضا ولي زاده، وامرأتان لم تُكشف هويتهما، بينما رفضت الخارجية الأميركية الإدلاء بتفاصيل حول حكمتي لأسباب تتعلّق بالأمن والخصوصية، لكنها حسمت أن واشنطن تواصل التنسيق مع حلفائها في شأن «هذه القضية وفي شأن الاعتقالات الجائرة في إيران عمومًا»، مؤكدة أن «النظام الإيراني لديه سجل طويل من الاعتقالات التعسفية وغير القانونية لمواطني دول أخرى، ويجب عليه الإفراج عنهم فورًا».

إلى ذلك، ذكرت الحكومة الروسية أن نائب رئيس الوزراء ألكسندر نوفاك ناقش التعاون في مجال الطاقة خلال محادثات مع السفير الإيراني لدى موسكو كاظم جلالي. وقال نوفاك: «التعاون الروسي - الإيراني في مجال الطاقة استراتيجي ومتعدّد الأوجه».

أوامر بتدمير أنفاق «حماس»... ومذكرات توقيف تركية بحق قادة إسرائيليين

بعد ساعات من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن القوات الدولية ستنتشر في غزة في وقت قريب جدًا، أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أوامر إلى الجيش بتدمير ومحو كافة أنفاق «حماس»، «حتى آخر نفق»، معتبرًا أنه إذا لم تكن هناك أنفاق، فلن تكون هناك «حماس»، فيما حسم رئيس الحركة في القطاع خليل الحية أن «الشعب الفلسطيني لا يقبل الاندثار، وسيواصل سعيه خلف حقوقه حتى ينالها»، مؤكدًا «ضرورة ملاحقة قادة إسرائيل قانونيًا على جرائمهم بحق الفلسطينيين». وشدّد على أن «وقف العدوان على غزة يحمّل الجميع مسؤولية تاريخية تجاه مستقبلها»، داعيًا إلى «مدّ يد العون لإعادة إعمارها وبنائها من جديد كي تواصل مسيرتها نحو العودة والتحرير». بالتزامن، سلّمت حركة «الجهاد الإسلامي» جثة رهينة إسرائيلية.

توازيًا، أصدر مكتب المدعي العام التركي مذكرات توقيف بحق 37 متهمًا بجرائم إبادة جماعية، من بينهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكاتس، ووزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير، الأمر الذي أشادت به «حماس»، في حين أشاد خمسة مسؤولين أميركيين سابقين لوكالة «رويترز» بأن أميركا جمعت خلال ولاية الرئيس الأسبق جو بايدن العام الماضي معلومات استخباراتية تفيد بأن مستشارين قانونيين في الجيش الإسرائيلي حذروا من وجود أدلّة قد تدعم اتهامات تتعلّق بارتكاب إسرائيل جرائم حرب في غزة، مشيرين إلى أن هذه المعلومات كانت من بين أكثر التقارير الاستخباراتية إثارة للدهشة التي غرضت على كبار صانعي القرار الأميركيين خلال الحرب، إذ أفادت بوجود شكوك داخل الجيش الإسرائيلي في شأن قانونية أساليبه.

في الأثناء، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن أميركا تمارس ضغوطًا على مجلس الأمن من أجل إضفاء الصفة القانونية الدولية على خطة ترامب الخاصة بغزة، مشيرة إلى أن السفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هاكابي قال للدبلوماسيين في الأمم المتحدة إن «البديل هو انهيار وقف النار والعودة إلى الحرب»، بينما أفاد مصدر في الحكومة الأذربيجانية لـ «رويترز» بأن باكو لا تعتزم إرسال قوات حفظ سلام إلى غزة ما لم يحدث وقف كامل للقتال هناك، موضحًا أنه «نحن لا نريد تعريض قواتنا للخطر، لا يمكن أن يحدث ذلك إلا إذا توقف العمل العسكري تمامًا». وأشار إلى أن أي قرار من هذا القبيل يجب أن يوافق عليه البرلمان، في وقت أوضح فيه رئيس لجنة الأمن في البرلمان أن اللجنة لم تتلق بعد أي مشروع قانون في هذا الشأن.

في المقابل، أكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» رفضها لـ «مشروع قرار مجلس الأمن المقترح من أميركا بشراكة إسرائيلية في شأن القوة الدولية في غزة، والذي يُعدّ مساسًا بالسيادة الفلسطينية ومحاولة لتطبيع وجود الاحتلال تحت غطاء دولي»، حاسمة أن «أي قوة دولية يجب أن تُركّز مهمّتها حصريًا على حماية المدنيين الفلسطينيين وضمان سلامتهم، بعيدًا من التدخل في الشؤون الداخلية».

في الغضون، تحدّث قائد القيادة المركزية الأميركية الأدميرال براد كوبر في جنازة النقيب في الجيش الإسرائيلي عومر نيوتـرا، الذي يحمل الجنسية الأميركية والذي أُعيدت جثّته من غزة أخيرًا، لافتًا إلى أن نيوترا كان «ابن لأمتين، أميركا وإسرائيل، وله مكان في التاريخ كبطل لكلتيهما، لقد اختار عومر أن يكون محاربًا، وأثناء هجوم «حماس»، اندفع نحو النار، فعل ما كان يفعله دائمًا، قاد من الأمام وحمى الآخرين».

حضر كوبر جنازة جندي أميركي - إسرائيلي في تل أبيب أمس (رويترز)

ميدانيًا، أحبط الجيش الإسرائيلي محاولة جديدة لتهريب أسلحة على الحدود مع مصر، موضحًا أن قواته نفذت «عمليات تمشيط في مناطق رصد فيها نشاط للمهرّبين، وعثرت على طرود عدة تحتوي على مسدسات، ونقلت الأسلحة إلى قوات الأمن لمتابعة التعامل مع القضية»، فيما أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن واشنطن تضغط لتوافق إسرائيل على ممرّ آمن لإخراج عناصر «حماس» العالقين في منطقة رفح في جنوب القطاع، رغم معارضة إسرائيل.

إلى ذلك، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقائه رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني، «الالتزام الكامل» بكافة الإصلاحات من أجل تعزيز الدولة الفلسطينية الديمقراطية غير المسلحة، والذهاب إلى الانتخابات خلال عام واحد بعد انتهاء حرب غزة، حسب الرئاسة الفلسطينية. وحسم عباس أن «حماس» لن يكون لها دور في حكم غزة «ليسود مبدأ الدولة الواحدة والقانون الواحد والسلاح الشرعي الواحد»، معربًا عن شكره لميلوني على دور إيطاليا في تدريب الشرطة الفلسطينية والمشاركة في فريق المراقبة الأوروبي في معبر رفح، والتعاون بين أجهزة الأمن الفلسطينية والإيطالية. وجدّد مطالبة إيطاليا بالاعتراف بدولة فلسطين.

الشرع لمناقشة مستقبل العلاقات مع أميركا في البيت الأبيض

يتحضر الرئيس السوري أحمد الشرع للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب في واشنطن الإثنين، حيث تنتظرهما ملفات عدة حساسة، فيما عمدت الولايات المتحدة إلى رفع اسمي الشرع ووزير الداخلية السوري أنس خطاب من لائحة العقوبات المفروضة على الإرهابيين العالميين، وذلك بعد يوم من رفع مجلس الأمن الدولي العقوبات الأمنية عن الشرع وخطاب. وفي وقت سابق، أكد الشرع خلال مقابلة مع قناة «الشرق» على هامش مشاركته في قمة المناخ «كوب 30» في البرازيل أمس، أن سوريا تعمل على إقامة علاقات جيّدة مع كل دول العالم، مشيرًا إلى أن رفع العقوبات عنها ودعمها لاستعادة دورها الإقليمي والعالمي يصب في مصلحة الجميع.

ورأى الشرع أن قرار مجلس الأمن في الاتجاه الصحيح، معتبرًا أن «سوريا استطاعت صنع توافق كبير بين دول من الصعب أن تتوافق على شيء، وهذا مؤشر إيجابي، لربّما يكون بداية لحل الكثير من المشكلات العالقة في العالم». وذكر أن هناك الكثير من الدول التي ساعدت سوريا لرفع العقوبات عنها، وإعادة تموضعها الإقليمي والعالمي، وعلى رأسها السعودية، منوهًا بأن بريطانيا كانت سباقة في رفع العقوبات عن سوريا، في وقت رفعت فيه بريطانيا العقوبات عن الشرع وخطاب أمس إثر قرار مجلس الأمن الخميس. وأكد الاتحاد الأوروبي أنه سيتخذ القرار نفسه، مشدّدًا على أنه «نظل ملتزمين بدعم عملية انتقال سلمية وشاملة يقودها السوريون للمساعدة في بناء مستقبل أفضل لجميع السوريين».

وتحدّث الشرع عن أن تاريخًا جديدًا للمنطقة بدأ مع ولادة سوريا الجديدة. وحول العلاقة مع واشنطن، أوضح الشرع أن «هناك علاقات استراتيجية كثيرة بين سوريا وأميركا، وسوريا موقعها حساس، والآن بدأت تأخذ دورها الإقليمي والعالمي، ومن مصلحة كثير من الدول أن تكون لها علاقات استراتيجية مع سوريا، وكذلك، من مصلحة سوريا أن تكون لها علاقات استراتيجية مع بقية الدول». واعتبر أن مسار العلاقات مع واشنطن «يحتاج إلى تدقيق وكثير من تفاصيل النقاش»، معربًا عن أمله في أن تتاح الفرصة لمناقشة مستقبل العلاقات خلال زيارته إلى البيت الأبيض. وأكد أن «ما حصل في سوريا يصب في مصلحة السعودية، ودول المنطقة بشكل عام»، لافتًا إلى أن «دمشق بدأت تأخذ خطوات مثل الاستثمار في الأمن الإقليمي، نحن دول نتأثر ببعضنا سلبًا وإيجابًا، فسلامة سوريا هي من سلامة السعودية، وسلامة السعودية هي من سلامة سوريا». ورأى أن «أعظم استثمار هو هذا الحب الذي نشأ بين شعوب المنطقة، خصوصًا تفاعل السعودية مع ما حصل في سوريا».

ويأتي ذلك بعدما أكد ترامب أنه سيلتقي الشرع، معتبرًا أنه «يقوم بعمل جيّد للغاية» في إدارة ملفات البلاد. ورأى أن الشرع يتمتع بشخصية قوية، لافتًا إلى أن «علاقته معه تتماشى بشكل جيد». وأوضح أن الإدارة الأميركية رفعت العقوبات عن سوريا لمنحها فرصة، مبديًا اعتقاده بأن سوريا تسير على المسار الصحيح حتى اللحظة الراهنة. وأكد وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية الأميركية جون هيرلي، الذي يزور تركيا، دعم أميركا لدور أنقرة ودول الخليج العربي في إعادة إعمار سوريا، مشيرًا إلى أن «سوريا تمثّل فرصة عظيمة في مجال العلاقات التجارية، وإذا استطعنا تشجيع الناس على الاستثمار فيها وإنعاش اقتصادها، فسنوجد أملًا كبيرًا في السلام هناك».

تحدّث الشرع عن أن تاريخًا جديدًا للمنطقة بدأ مع ولادة سوريا الجديدة (رويترز)

في الغضون، كشفت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن نحو 100 شخص اختطفوا أو اختفوا في سوريا منذ مطلع العام، حيث ترد أنباء عن حالات اختفاء قسري جديدة، مشيرة إلى أنه من الصعب التأكد من الرقم بشكل دقيق. وذكرت أنه رغم لمّ شمل عائلات منذ الإطاحة بنظام الأسد، فهناك كثيرون لا يعرفون مصير ذويهم، موضحة أن الوضع الأمني المضطرب في سوريا، خصوصًا في أعقاب اندلاع أعمال عنف في منطقة الساحل السوري ومحافظة السويداء، زاد من صعوبة العثور على المفقودين وتعقبهم نظرًا لخشية البعض من التطرق إلى ذلك الأمر. وأكدت أن بعض الأشخاص تعرّضوا لتهديدات بسبب التحدّث إلى الأمم المتحدة. بدوره، أكد «المرصد السوري» أنه «نلحظ بوضوح استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في مرافق الاحتجاز التي تديرها أطراف مختلفة في سوريا اليوم، حيث ما زالت أوضاع الموقوفين والمعتقلين والمسجونين في سوريا صعبة للغاية في عام 2025»، موضحًا أن «هناك آلاف حالات الاعتقال والاحتجاز، معظمها خارج إطار العدالة والقانون خلال الأشهر الـ 10 الأولى من هذا العام، طالت رجالًا ونساءً وأطفالًا في مناطق الحكومة الانتقالية».

أعلى لاعبي كرة القدم دخلًا في القارة الأوروبية

تُعدّ كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في العالم، فهي بسيطة وسهلة الممارسة، يلعبها من يمتلك المهارة ومن لا يمتلكها، ويحبها الملايين لما تمنحه من لحظات سعادة ومتعة فريدة.

شربل بو ديوان

ورغم بساطتها، تحوّلت اللعبة إلى صناعة ضخمة تدرّ مليارات الدولارات، فأصبحت كرة القدم اليوم ميدانًا اقتصاديًا ينافس قطاعات كبرى مثل السياحة والعقارات، وجذبت استثمارات هائلة في مختلف القارات، خصوصًا في آسيا والسعودية. لكن في هذا التقرير، نسلّط الضوء على أكثر لاعبي كرة القدم دخلًا في القارة الأوروبية، سواء من داخل المستطيل الأخضر أو من خلال استثماراتهم الخارجية.

• لامين يامال

الموهبة الإسبانية الشابة التي أتمّت عامها الـ 18 مؤخرًا، يجني 33 مليون دولار من راتبه في برشلونة، إضافةً إلى 10 ملايين دولار من استثمارات وعقود رعاية وعقارات، ليصبح أحد أبرز النجوم الصاعدين في أوروبا.

• جود بيلينغهام

نجم خط وسط إنكلترا وريال مدريد، يتقاضى 29 مليون دولار داخل الملعب و15 مليون دولار خارجه، بفضل عقوده الإعلانية مع ماركات عالمية وحقوق الصور التي جعلته من بين أعلى ثلاثة لاعبين أجرًا في ريال مدريد.

• محمد صلاح

الفرعون المصري وأسطورة ليفربول، لا يزال الأعلى أجرًا في النادي الإنكليزي، إذ يحصل على 35 مليون دولار من راتبه و20 مليون دولار من أنشطته التجارية، تشمل الإعلانات وحقوق الصورة والعلامات التجارية التي يتعاون معها.

• فينيسيوس جونيور

النجم البرازيلي المتألق في ريال مدريد يجني نحو 40 مليون دولار داخل الملعب و20 مليونًا خارجه.

فينيسيوس جونيور وجود بيلينغهام

ويمتلك فينيسيوس مجموعة واسعة من الرعاة، أبرزهم نايكي وهوغو بوس وبراد، كما تشير التقارير إلى إمكانية انتقاله في المستقبل إلى الدوري السعودي للمحترفين.

• إيرلينغ هالاند

المهاجم النرويجي البالغ من العمر 25 عامًا قد يصبح أسرع لاعب في تاريخ الدوري الإنكليزي يصل إلى 100 هدف.

يتقاضى 60 مليون دولار داخل الملعب و20 مليونًا خارجه من خلال عقود رعاية ضخمة مع نايكي، وشركات نرويجية مثل Godfiskg Bama Gruppen التي تروّج لاستهلاك المأكولات البحرية.

• كيليان مبابي

نجم ريال مدريد، يعدّ الأعلى دخلًا في أوروبا بأرباح تصل إلى 70 مليون دولار داخل الملعب و25 مليونًا خارجه. إلى جانب ذلك، يبني مبابي محفظة استثمارية ضخمة، تشمل حصة في شركة إلكترونيات ألمانية، وامتلاك 80 % من نادي كاين الفرنسي في الدرجة الثانية، ما يجعله نموذجًا للاعب العصري الذي يجمع بين الموهبة الرياضية والذكاء المالي.

فضيحة تحكيم تهز كرة القدم التركية

أصدر ممثلو الادعاء العام في تركيا أوامر باعتقال 21 شخصًا، بينهم 17 حكمًا ورئيس أحد أندية الدوري الممتاز لكرة القدم، لم يُكشف عن اسمه، وذلك في إطار تحقيق واسع يتعلق بمراهنات غير مشروعة على المباريات.

وأفادت السلطات بأن 18 من المشتبه بهم تم احتجازهم حتى الآن ضمن العملية الأمنية الجارية. تأتي هذه الخطوة بعد أسبوع واحد فقط من إعلان الاتحاد التركي لكرة القدم إيقاف 149 حكمًا ومساعدًا، إثر تحقيق كشف تورط عدد من الحكام الذين يديرون مباريات في البطولات المحلية بالمقامرة والمراهنات على المباريات التي يشرفون عليها.

وأوضح مكتب المدعي العام في اسطنبول أن توقيف الحكام السبعة عشر جاء بتهم تتعلق بإساءة استخدام السلطة والتلاعب بنتائج المباريات

كما شملت أوامر الاعتقال رئيس نادٍ في الدوري الممتاز، ومالك نادٍ سابق، ورئيس اتحاد سابق، بتهم تتصل كذلك بالتلاعب في النتائج. وأشار البيان إلى أن أحد المطلوبين يواجه الملاحقة بسبب نشر معلومات مضللة على وسائل التواصل الاجتماعي، ضمن عملية أمنية شملت 12 مدينة تركية. وفي موازاة ذلك، فرضت لجنة تأديبية تابعة للاتحاد التركي عقوبات بالإيقاف تتراوح بين ثمانية أشهر واثني عشر شهرًا على 149 حكمًا لتورطهم في أنشطة مرتبطة بالمراهنات. ووصف رئيس الاتحاد التركي، إبراهيم حجي عثمان أوغلو، ما يحدث بأنه «أزمة أخلاقية خطيرة

فضائح تحكيمية تركية

في كرة القدم التركية»، موضحًا أن التحقيقات أظهرت امتلاك 371 حكمًا من أصل 571 حسابات مراهنات، فيما يمارس 152 منهم المقامرة بشكل منتظم.

الديون تحاصر برشلونة

في العام 2021، عاش نادي برشلونة واحدة من أصعب فتراته المالية، بعدما سجّل خسارة تاريخية بلغت 555.4 مليون يورو، وهي الأكبر في تاريخ كرة القدم، وفقًا لصحيفة The Athletic. هذه الخسارة غير المسبوقة كشفت حجم الأزمة التي ضربت النادي الكتالوني، وأجبرته على إعادة النظر في سياسته التعاقدية وسوق الانتقالات. ورغم الوضع الحرج، اختارت إدارة برشلونة طريقًا مختلفًا، فبدلًا من خفض النفقات بشكل جذري، اتجهت نحو الابتكار وجذب الاستثمارات لتعويض الخسائر. ومع ذلك، لا تزال الصورة غير مطمئنة، إذ أكدت «ذا أتلتيك» أن ديون برشلونة بلغت نحو 1.45 مليار يورو هذه السنة، ليصبح النادي الأكثر مديونية في العالم.

الديون تتراكم في عهد خوان لابورتا

همسات الملاعب

■ تنطلق في الثامن والعشرين من تشرين الثاني الحالي بطولة لبنان للدرجة الأولى في الكرة الطائرة، بمشاركة اثني عشر فريقًا تتنافس على اللقب. ويترقب المتابعون ظهور شباب البترون، الذي أحرز أوّل لقب في مسيرته، الموسم الماضي فيما سيبدبول شكّا بطل الموسم ما قبل الماضي بأمل باستعادة اللقب حيث بدأ التحضير مبكرًا للموسم.

■ رئيس نادي برشلونة، خوان لابورتا، عبّر عن رغبته الكبيرة في تنظيم مباراة تكريمية للأسطورة ليونيل ميسي على أرضية ملعب كامب نو بعد اكتمال أعمال تجديده، معتبرًا أن هذه الخطوة ستكون «أفضل طريقة لافتتاح الملعب بحضور الجماهير التي أحبّته طوال مسيرته». لابورتا شدّد على أن المباراة ستكون لحظة استثنائية تجمع بين النادي وأعظم لاعب في تاريخه.

■ تأهّل الأهلي والزمالك إلى نهائي مسابقة الكأس السوبر المصرية في كرة القدم المقامة في الإمارات، وذلك بعدما حقق الأوّل الفوز على سيراميكا كليوباترا 2-1، فيما تغلّب الثاني على بيراميدز 5-4 بركلات الترجيح بعد التعادل من دون أهداف في مباراتي نصف النهائي. وتقام المباراة النهائية يوم غد الأحد حيث يأمل الأهلي بتحقيق اللقب للمرة الـ 16 في تاريخه، فيما يسعى الزمالك لحصد اللقب للمرة الخامسة.

■ عاد الثنائي الذهبي جود بيلينغهام وفيل فودين إلى صفوف المنتخب الإنكليزي رسميًا. ويعكس هذا القرار الثقة الكبيرة التي يوليها توماس توخيل لكليهما، إذ يُعتبر اللاعبان من الركائز الأساسية في مشروع «الأسود الثلاثة» نحو كأس العالم 2026. بيلينغهام، الذي يواصل التألق في ريال مدريد، وفودين، نجم مانشستر سيتي المتألق، يعودان في الوقت المناسب على خط وسط وهجوم المنتخب.

العهد يثبت موقعه والنجمة أمام اختبار جويا

احتفالية نادي العهد بعد الهدف الأول

الجولة السابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم انطلقت، إذ خرج العهد والأنصار بفوزين شاقين أبقياهما في دائرة المنافسة على القمة، فيما تترقب الجماهير القمة المنتظرة اليوم بين النجمة وجويا لحسم شكل الصدارة. العهد تجاوز الحكمة بثلاثية مقابل هدف، والأنصار عانى قبل أن يخطف النقاط الثلاث في اللحظات الأخيرة أمام الرياضي العباسية.

ففي جونية، تمكن العهد من تجاوز عقبة الحكمة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على ملعب مجمع فؤاد شهاب. وفرض محمود زيبب نفسه نجماً للقاء بتسجيله ثنائية في الدقيقتين الثانية والحادية عشرة، قبل أن يضيف حسين عزالدين الهدف الثالث في الدقيقة 49، فيما أحرز سيكو تراوري هدف الحكمة الوحيد في الدقيقة 22. فوزٌ صعب لكنه ثمين رفع رصيد العهد إلى 18 نقطة في صدارة الترتيب موقتاً، بانتظار ما ستؤول إليه مواجهة النجمة وجويا.

أما الأنصار، فحقق فوزًا متأخرًا على الرياضي العباسية بهدف وحيد جاء في الدقيقة 83 عبر أبو بكر جبرين، في لقاء احتضنه ملعب عباس ناصر وشهد صمودًا دفاعيًا كبيرًا من الفريق الجنوبي قبل أن ينجح الأخضر في خطف النقاط الثلاث.

اليوم، تتجه الأنظار إلى قمة الجولة بين النجمة المتصدر (18 نقطة) وجويا (15 نقطة) على ملعب مجمع فؤاد شهاب عند الساعة 4:15 بعد الظهر، في مواجهة نارية قد تعيد رسم ملامح الصدارة. وتسبقها مباراتان عند الساعة 2:15، حيث يلتقي المبرة مع التضامن صور على ملعب العهد، فيما يستضيف الراسينغ شباب الساحل على ملعب الصفاء. وتختتم الجولة السابعة يوم الأحد بلقاء الصفاء والبرج على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونية عند الساعة 2:15.

فيرستابن يلاحق التاريخ

ماكس فيرستابن عند وصوله إلى البرازيل

تتجه الأنظار هذا الأسبوع إلى حلبة إنترلاغوس في ساو باولو، حيث يستعدّ الهولندي ماكس فيرستابن للدفاع عن هيبته في جائزة البرازيل الكبرى للفورمولا 1. فبطل العالم في الأعوام الأربعة الماضية يدخل السباق بثقة الساعي إلى تحقيق انتصاره الثالث تواليًا على الأراضي البرازيلية، بعد فوزه في نسخ 2019 و 2023 و 2024. ورغم تأخره بفارق 36 نقطة عن المتصدّر البريطاني لاندو نوريس (ماكلارين)، فإن فيرستابن لا يزال يُنظر إليه كسائق يجب على الجميع التغلّب عليه، نظرًا لهيمنته السابقة وسجلّه المميّز مع فريق ريد بول. وحقق فيرستابن، العام الماضي، «ريمونتادا» مذهلة، بعدما انطلق من المركز السابع عشر واجتاز خط النهاية في المرتبة الأولى تحت الأمطار، في حين أنهى نوريس، الذي يأمل في وضع حدّ لهيمنة الهولندي، السباق في المركز السادس

ونجح نوريس، بعد فوزه في المكسيك، في انتزاع صدارة الترتيب من زميله الأسترالي أوسكار بياستري بفارق نقطة يتيمة (357 مقابل 356)، ولكن قبل 4 جولات من النهاية يهدّد فيرستابن أحلام سائقي ماكلارين. فقد عاد بقوّة إلى المنافسة، ففاز في ثلاثة سباقات وصعد إلى منصة التتويج 6 مرّات في الجولات الست الأخيرة بعدما كان يتأخر بفارق 106 نقاط مع نهاية شهر آب. في المقابل، اعتبر الفوز في المكسيك دفعة إضافية لنوريس الذي حقق أفضل نتيجة له في البرازيل قبل عامين باحتلاله المركز الثاني، في حين كانت أفضل نتيجة لزميله بياستري، الذي يصارع لاستعادة مستواه الذي خوّله الفوز بخمس جولات من العشر الأولى، المرتبة الثامنة العام الماضي.

لقب الصانعين

واحتفظ ماكلارين بلقب الصانعين للعام الثاني توالياً مع نهاية الجولة الثامنة عشرة في سنغافورة، وهو يحط الرحال في البرازيل وفي جعبته 713 نقطة، ولكن خلفه تستعر المنافسة حيث يتقدّم فيراري الثاني بفارق نقطة عن مرسيدس (356 مقابل 355)، فيما يحتلّ ريد بول المركز الرابع برصيد 346 نقطة. ويعوّل مرسيدس على سائقه البريطاني جورج راسل الذي صعد إلى أعلى عتبة على منصة التتويج في البرازيل عام 2022. في حين حقق سائق فيراري مواطنه لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، بعض الانتصارات المثيرة في إنترلاغوس أعوام 2016 و 2018 و 2021 خلال دفاعه عن ألوان مرسيدس. ومع توقع هطول الأمطار، من المرجح أن نشهد سباقًا مليئًا بالإثارة في حلبة تميل إلى تقديم نتائج غير متوقعة ودراما من العيار الثقيل لعشاق الفئة الأولى.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

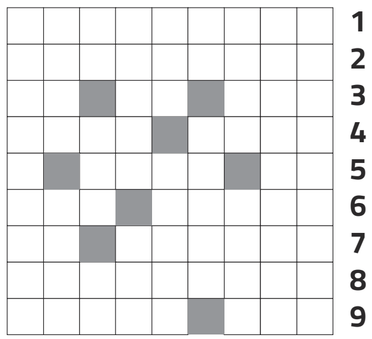

أفقيا:

1 – من أبرز الحكام في تاريخ الدولة العثمانية لقّب بـ "كرشجي".
2 - عالم وفقيه ومؤرخ عربي من مؤلفاته "دُرّة الخصال في أسماء الرجال" المعروف أيضاً بـ "ذيل وفيات الأعيان".
3 - شك وظن وتهمة - سكن الماء - كانت أسنانه مصيرة ملتزمة منعطفة على غار الفم
4 - ضمّت وجسّمت الأمر - زعم الأمر ونسبه إلى غيره كذبًا.
5 - مط بالأجنبية - زُخرف وزُيّن ونُقش ذهبيًا.
6 - اعتماد أو وجهة نظر غير حاسمة - أهبل عليه ولازمه.
7 - مدينة في روسيا - للمساحة.
8 - ولاية أميركية.
9 - مُلبّك اللّحية - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة

عموديا :

1 – رسام روسي راحل حصل على الجنسية الفرنسية.
2 - فيلم للفنانة المصرية ليلى مراد.
3 - يعتليه الخطيب - سلسلة أفلام للممثل الأميركي سيلفستر ستالون.
4 - نعم بالروسية - تَرك المرء حقًا له.
5 - أصرّ بشدّة - قائد عسكري بيزنطي اشتهر بقيادته للقوات البيزنطية في معركة الحاضر.
6 - أحد حكماء العرب ضُرب به المثل في الحكمة - يمتع.
7 - متشابهان - ماء العين يسيل من حزن أو سرور أو نحوهما - صوت الطفل إذا بكى.
8 - ذي- وخسيس - عائلة فيلسوف وكاتب فرنسي راحل.
9 - مطربة مغربية حاصلة على الجنسية المصرية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			8			2		5
	4							3
		8			2	7	1	
	2				3			9
3			7		1			8
8			9				7	
	3	5	1			9		
1							8	
4		6			7			

حلول العدد السابق

افقيا: 1 - هوراس - اكب - 2 - شانوبريان - 3 - مل - راجكوت - 4 - هتف - يم - ا ا - 5 - ارشاد - نسل - 6 - سايره - اح - 7 - شك - اميركا - 8 - اوستا - مير - 9 - متفانية.

عموديا: 1 - هشمها - شام - 2 - والتر سكوت - 3 - رت - فشا - سف - 4 - اور - اياتا - 5 - سبايدر مان - 6 - رجم - هي - 7 - ايك - رمة - 8 - كاواساكي - 9 - بنت الحارس.

6	5	3	1	2	7	4	8	9
4	8	7	9	5	6	1	2	3
1	9	2	3	8	4	5	6	7
8	3	5	4	9	2	7	1	6
9	1	6	7	3	5	2	4	8
7	2	4	8	6	1	3	9	5
3	7	9	2	4	8	6	5	1
5	4	1	6	7	9	8	3	2
2	6	8	5	1	3	9	7	4

حقوق الفنانين والأعمال المبتكرة بالذكاء الاصطناعي

من أعمال فان غوخ

لطالما كانت لوحات فينسنت فان غوخ وليوناردو دافنشي وبابلو بيكاسو من أشهر ما أبدعته الإنسانية في تاريخ الفن، إذ جابت لوحاتهم المتاحف حول العالم، وأعجب بها الملايين، وألهمت أجيالًا من الفنانين. لكن الفنون، مثلها مثل مجالات أخرى كثيرة، تشهد انتشارًا متزايدًا لاستخدام الذكاء الاصطناعيّ، الأمر الذي غيّر طريقة الإنتاج الإبداعي وأساليب توليد الفن.

أثار ذلك نقاشًا واسعًا حول مفهوم الأصالة الفنيّة، وحول ما إذا كانت الأعمال التي تبتكرها الآلة أو تُشارك في ابتكارها، تستحق القيمة التي تُمنح للفن الذي يُنتجه الإنسان بمفرده.

وفي بحثٍ جديد، تستكشف الأستاذة المساعدة في «تصميم الاتصال البصري» بـ «جامعة تكساس» الأميركيّة أنانيا سينغ، كيف يعيد الذكاء الاصطناعيّ رسم حدود الإبداع وحقوق المؤلّف في عالم الفنون. وتدعو سينغ إلى «نظام يُشجّع الابتكار ويحمي في الوقت ذاته حقوق الفنانين والمبدعين». وقالت سينغ: «إذا أخذ أحدهم لوحة «موناليزا» الأصلية التي رسمها دافنشي، واستخدمها لإنشاء عمل جديد عبر الذكاء الاصطناعي، فمن الذي يستحق الفضل؟ في معظم الحالات، يُنسب الإنجاز إلى الذكاء الاصطناعي، بينما لا يُذكر الفنانون الحقيقيون الذين بُني العمل على أساس إبداعاتهم».

في المقابل تشير سينغ إلى تزايد القبول العام للفن الناتج عن الذكاء الاصطناعي، مؤكّدة أن للفنانين الحقّ في التجريب بالأدوات الحديثة. لكنها ترى أنه عندما تُستخدم أعمال بشرية أصليّة كمصدر لتلك الإبداعات، ينبغي منح أصحابها الاعتراف والفضل المستحقين. وتضيف: «زرتُ أخيرًا عدّة متاحف فنية في نيويورك وواشنطن، وشعرت بصدمة حين رأيت أعمالًا صُنعت بوضوح باستخدام الذكاء الاصطناعي، من دون أي إشارة إلى العمل أو الفنان الأصلي. كثيرون اليوم يُدخلون أعمالًا فنية في برامج الذكاء الاصطناعي من دون معرفة جذورها، وهذا أمر محزن».

أمام هذا الواقع، تقترح سينغ حلًّا عمليًا يتمثل في استخدام الذكاء الاصطناعي نفسه لإنشاء ملفات بيانات مضمّنة داخل الأعمال الرقميّة، تُسجَّل فيها هوية الفنان أو العمل الأصلي الذي استُوحي منه. وتوضح أن «مع تزايد عدد «غير المتخصّصين» في الفن ممّن يستخدمون الذكاء الاصطناعي للإبداع، تتزايد الحاجة إلى آلية واضحة تضمن حفظ الحقوق ونَسب الفضل إلى أصحابه، ترافق العمل الفني في كل مرحلة من تعديله أو استنساخه أو إعادة إنتاجه».

لقاء نجمات «Wicked» المسرحيّة والفيلم

في أمسية موسيقية استثنائية، التقت الأصوات التي صنعت مجد عرض «Wicked» من الماضي والحاضر، حين اجتمعت النجمات أريانا غراندي وسينثيا إريفو مع إيدينا مينزيل وكريستين تشينوويث في أداء مؤثر لأغنية «For Good»، احتفاءً بإرث المسرحيّة التي غيّرت وجه «برودواي» قبل أكثر من عقدين.

هذا اللقاء النادر جمع بين نجمتَي النسخة السينمائية المنتظرَة من «Wicked»، غراندي (32 عامًا) وإريفو (38 عامًا)، مع نجمتَي العرض المسرحيّ الأصليّ مينزيل (54 عامًا) وتشينوويث (57 عامًا)، اللتين جسّدتا للمرة الأولى شخصيتَي «إلفابا» و «غالينداً» عام 2003. وقد شكّل ظهورهما المشترك مفاجأة للجمهور وجرعة حنين لجيل تربّى على أغنيات العرض الأسطوري. أما اللقاء فجرى ضمن حلقة حملت عنوان «One Wonderful Night»، صُوّرت على «مسرح دولبي» في لوس أنجلوس، والذي تحوّل إلى فضاء مستوحى من أجواء «مدينة الزمرّد»، بمرافقة أوركسترا ضخمة من 37 عازفًا بقيادة المخرج الموسيقيّ الحائز جوائز، ستيفن أريمس، وبمشاركة نخبة من الراقصين والعازفين.

افتتحت أريانا غراندي الأمسية بأداء جديد ومؤثر لأغنية «No One Mourns the Wicked»، مرتدية فستانًا بزّاقًا بلون الشامبانيا، فيما شارك الجمهور تلك اللحظة برفع باقات الزهور تفاعلًا. أما سينثيا إريفو فقد أبهرت الحضور بأداء مقطع من أغنيتها المنفردة «The Wizard and I»، مقدّمة نسخة درامية تعكس طموح «إلفابا» بلقاء «الساحر العظيم»، وسط إضاءة وأزياء يغلب عليها اللون الأخضر.

يُذكر أن موسيقى «Wicked» من تأليف ستيفن شوارتز، والمسرحيّة مستوحاة من رواية غريغوري ماغواير الصادرة عام 1995: «Wicked: The Life and Times of the Wicked Witch of the West»، والتي أعادت تقديم العالم الكلاسيكي الذي ابتكره الكاتب الأميركي ليمان فرانك باوم في روايته الشهيرة «The Wonderful Wizard of Oz»، من منظور جديد يسلّط الضوء على الصداقة غير المتوقعة بين «إلفابا ثروب» و «غالينداً أبلاندر».

أما الفيلم السينمائي «Wicked: For Good» فمن المقرّر طرحه في صالات السينما العالميّة ابتداءً من 21 تشرين الثاني الجاري، ليعيد الجمهور إلى عالم السحر والموسيقى الذي لم يفقد بريقه منذ أكثر من عشرين عامًا.

أريانا غراندي خلال العرض المصوّر

أريانا غراندي وسينثيا إريفو خلال الأمسية

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
إعمل على التخفيف قليلًا من مصاريفك في الفترة الحالية. ماذا تنتظر؟ فالحبيب هو الشخص المناسب للارتباط لا تضيّع الفرصة.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
حاول الوفاء بالعهود التي قطعتها على نفسك وإلا لن تحقق أهدافك. عراقيل تواجهك في العلاقة، التريث سيكون سيد الموقف.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
الظن الخاطئ قد يؤدي بك إلى مشاكل عديدة في أعمالك. الأمور إيجابية مع الحبيب ما يعطيك دفعة إلى الأمام.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
الكل من حولك مهتم بأفكارك اليوم، حاول أن تستغل الأمر لمصلحتك. عليك التصرف بطيبة مع الحبيب وفتح صفحة جديدة معه.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تكثر أجواء المنافسة في العمل اليوم لكن حذار من ارتكاب بعض الأخطاء. ثق بقلبك ولا تغفلس في عالم الأوهام والشكوك.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
لا تصدر أي قرارات عشوائية دون أن تستشير أهل الخبرة. تتزايد مشاكلك مع الحبيب ما قد يؤدي إلى توتر في العلاقة.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
الكل من حولك مهتم بأفكارك اليوم، حاول أن تستغل الأمر لمصلحتك. تصرف بطيبة مع الحبيب ولا تعاتبه على كل الأمور.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
القمر في برجك اليوم مما يرفع جدًا حظوظك العملية. تعيش مغامرة جديدة وقصة حب جميلة مع شخص مميّز.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تشعر بعض القلق والتوتر نتيجة الضغوطات في العمل اليوم. حاول أن تتفاعل مع الحبيب أكثر ولا تصد محاولاته للتقرب.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
الوقت مناسب جدًا لبناء علاقات اجتماعية أو مهنية مميزة. الكثير من الأجواء الرومانسية تعيشها اليوم مع الحبيب.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
أنت نشيط جدًا اليوم مما سيدفعك إلى المزيد من العطاء. لا تدع الشكوك تهدم علاقتك المميّزة بالحبيب.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
إحذر الزملاء الذين يراقبونك لكن لا خطر عليك من تصرفاتهم. لا تتصرف بأنانية وتبتعد عن الحبيب بدون مبرر.

أعراض مرضية نفسية وإدراكية

حذار الإفراط في المهدئات

المهدئات أدوية آمنة طالما أن استخدامها مقتصر على وصفة طبيّة محددة الجرعات والتوقيت. لكنّها تصبح وجهًا آخر من الإدمان عند الإفراط في تناولها لأنها تؤدي إلى أعراض صحية خطيرة في العقل والنفس والجسد.

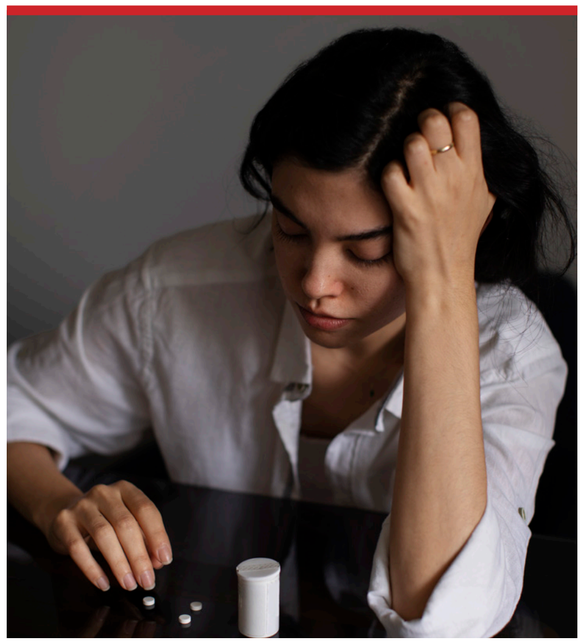
الاستهلاك المفرط يؤدي إلى الإدمان

مايا الخوري

عندما يواظب شخص ما على تناول أدوية المهدئات بطريقة غير موصوفة من قبل طبيب أخصائي أو تناول جرعات إضافية من حيث الكمية والتوقيت تتخطّى ما حدده الطبيب له عندها نتحدث عن إدمان. وتنتمي هذه الأدوية غالبًا إلى عائلة البنزوديازيبين مثل Valium, Rivotril, Lexotanil Xanax,Lorazepam, والمنوّمات مثل Stilnox المتوافرة في لبنان.

ويشير البروفسور رمزي حداد الأخصائي في الطب النفسي، إلى أن ذلك لا ينطبق على استخدام الأدوية المعالجة للاكتئاب أو الذهان كونها أدوية توصف لفترة طويلة الأمد وتتطلّب تخفيفًا تدريجيًا للجرعات قبل التوقف نهائيًا عنها تجنبًا لأعراضها الجانبية. ويحدّد الأسباب التي تؤدي إلى إدمان تلك المهدئات لمواجهة القلق والأرق، مشيرًا إلى أن «ثمة من يظنّ أن الجرعات الإضافية ستريحه وتؤمن له نومًا عميقًا، ولكن في الحقيقة سيرتاح قليلًا ليصبح الوضع بعدها أسوأ بكثير. كما يستهلك مدمنون بشكل عام تلك المهدئات ليخففوا من أعراض التوقف عن إدمان المادة المخدّرة، لذلك يمكن أن يأتي استخدامهم المفرط في نطاق الإدمان على المخدرات أو الكحول».

ويشير د. حدّاد إلى الذين وُصفت لهم المهدئات خلال الحرب ولم يتوقفوا عن استهلاكها من ضمن الالتزام بعيار الجرعة المحددة من قبل الطبيب، وبالتالي ليسوا بمدمنين. إلى ذلك ثمة من يخشى التوقف عن تناول هذه الأدوية لئلا يعود إلى اضطرابات القلق والاكتئاب والأرق، ولكن ثمة علاجات صحيحة تكون موصوفة ودقيقة بإدارة الطبيب الاختصاصي.

ويتحدّث عن النتائج السيئة جدًا لإدمان المهدئات من النواحي العقلية والجسدية والنفسية، إذ قد يزيد الإفراط من الاضطرابات النفسية بدلاً من تحسينها مؤثرًا على القدرات العقلية كالإدراك والتركيز والذاكرة كما يزيد القلق والاكتئاب والمزاجية والتعصيب والانفعالية في التصرّف ويصبح الشخص منعزلًا اجتماعيًا ومبتعدًا عن النشاطات اليومية وعن المسؤوليات، يعاني من الهلوسة ومن عدم انتظام في التنفس ودقات القلب. وهذه الأعراض الجانبية تستوجب استشارة طبية سريعة وعدم غض النظر عنها.

ويوضح أن التوقف عن استهلاك تلك الأدوية بسرعة بعد فترة طويلة من الإدمان صعب ومزعج جدًا على الصعيدين النفسي والجسدي، حيث يزيد القلق والأرق والارتجاف وهناك خطورة في حدوث نوبة صرع. لذلك يجب أن يحدث ذلك تدريجيًا تحت مراقبة طبية من قبل الطبيب النفسي.

وعن الإجراءات المتبعة لوصف تلك الأدوية وتفادي استهلاكها بغير إطارها الصحيح، يقول: «لتفادي الاستهلاك غير المناسب لتلك الأدوية، يجب أن ينتبه الطبيب إلى وصفها بحذر، بكميات محدودة ولفترة محددة بشكل يتناسب مع حالة المريض إضافة إلى توعيته على خطورة الإدمان وأهمية المتابعة الطبيّة للمراقبة في حال استخدامها المفرط. من جهة أخرى، حددت وزارة الصحة تعليمات واضحة حول ضرورة حيازة المريض على وصفة طبية لشراء تلك الأدوية من الصيدليات التي يلتزم معظمها بهذا القرار. للأسف هناك بعض التجاوزات سواء عند بعض الأطباء في منح وصفات طبية في غير محلّها أو عند بعض الصيدليات التي تبيع تلك الأدوية من دون وصفة طبية لذلك يجب أن تبقى وزارة الصحة متيقظة ومتشدّدة في هذا الإطار».

ويشير إلى أن الإدمان على الأدوية لا يقتصر على المهدئات إذ ثمة أدوية موصوفة للوجع مثل «ترادا دول» تسبب الإدمان في حال الإفراط في استخدامها أيضًا، لافتًا إلى الاستخدام المفرط عند الشباب للأدوية المساعدة على التركيز التي توصف لمعالجة حالات ADHD، فيعمد الشباب إلى تمريرها لبعضهم البعض في فترة الامتحانات علمًا أنها لا تباع من دون وصفة طبية.

كلّنا مراقبون... ولبنان بلا درع سيبراني

نوال برّو

في عالم أصبحت فيه هواتفنا مركزًا لأسرارنا، لم يعد الأمن الرقمي مجرد أمر تقني عابر، بل تحوّل إلى قضية وجود، تلامس خصوصية كل فرد منا. وهكذا أصبحت حياتنا شفافة، ربما إلى درجة مخيفة وإن استغنينا عن هواتفنا، لن نتمكن من محو كل الأجهزة والتقنيات الحديثة المحيطة بنا، التي تشكل وسيلة مثلى للخرق والتجسس وملاحقة الشخصيات، وخير دليل، الحرب السيبرانية التي شنتها وما زالت تشنها إسرائيل على قيادييي «حزب الله» في لبنان.

السؤال الذي يطرح: هل يمكن للفرد أن يحمي نفسه بالكامل من المراقبة أو الاختراق الرقمي؟

الجواب هو لا، وفق مستشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عامر الطبش. وفي حديثه عن أبرز الثغرات التي يستغلها المخترقون، يشير إلى أن «الأنظمة غير المحدثة كالـ Windows والـ Android تشكل منفذًا أساسيًا للخرق»، لافتًا إلى أن «كلمة السرّ الضعيفة لشبكة الـ Wi-Fi قد تتيح التجسس على الشبكة بأكملها». كما يحذر من «تحميل التطبيقات من خارج المتاجر الرسمية مثل Play Store و App Store أو الضغط على الروابط المضلّلة التي تصل على شكل عروض عمل أو مسابقات مزيفة».

وللحدّ من خطر هذه الاختراقات، ينصح الطبش «بتحديث أنظمة التشغيل والتطبيقات بشكل دائم لإغلاق الثغرات، وتفعيل المصادقة الثنائية (2FA) على الحسابات الإلكترونية لتأمينها بطبقة تحقق إضافية، إضافة إلى تجنب الضغط على الروابط غير الموثوقة والانتباه عند استخدام شبكات الـ Wi-Fi العامة حيث يُستحسن تشغيل VPN». كما يدعو إلى «استخدام تطبيقات إدارة كلمات المرور مثل Google Authenticator وMicrosoft Authenticator التي تتيح الدخول الآمن إلى الحسابات بطريقة محمية». وبما أن أكبر مصدر لحصاد البيانات والمعلومات هو منصات التواصل الاجتماعي، حيث تجمع الاهتمامات والموقع الجغرافي والعلاقات والسلوك النفسي، وحتى نوايا الأشخاص، بموافقة مسبقة منهم، ينصح الطبش من يخشى على خصوصيته أن يتجنبها.

ولكن ما يجب الإشارة إليه هو أن كل هذه الاحتياطات لا تصمد أمام أدوات التجسس المتقدمة مثل Predatorg Pegasus.

أما عن المؤشرات التي قد تدل على أن الجهاز مخترق، فيوضح الطبش أنها تشمل «ارتفاع حرارة الهاتف أو نفاد البطارية بسرعة، الاستهلاك غير المبرر للإنترنت، ظهور الإعلانات أو النوافذ المنبثقة المفاجئة، كلها علامات تدل على وجود اختراق». ويضيف أن «الهواتف الحديثة تظهر إشارة عند استخدام الكاميرا أو الميكروفون، لذا فإن ظهورها في أوقات غير متوقعة قد يكون دليلًا على أن الجهاز مراقَب». ولكن الهجمات عالية المستوى التي تتم عبر pegasus مثلاً فلا تترك أثرًا ظاهرًا للمستخدم.

وأمام هذا الواقع المخيف، يُطرح سؤال بديهي حول دور الدولة اللبنانية في حماية مواطنيها من التجسس والاختراق، سواء أتى من أفراد أو دول. يشرح الطبش أن «المشكلة تكمن في غياب بنية سيبرانية مؤسساتية، إذ لا جهة رسمية تُعنى بالأمن السيبراني المدني». ويشير إلى أن «المسؤولية اليوم موزعة بين وزارات الاتصالات والداخلية والدفاع والعدل من دون تنسيق فعلي»، مؤكدًا «ضرورة إنشاء هيئة ناظمة تضع استراتيجية وطنية للأمن السيبراني تُلزم بها الوزارات كافة». وما زاد في الطين بلة هو أن «لبنان خسر بعد الأزمة الاقتصادية عددًا كبيرًا من الكفاءات، ويعاني ضعف الموارد وغياب التشريعات الحديثة لحماية البيانات وملاحقة الجرائم الإلكترونية»، وفقاً له.

هل اختفت خصوصيتنا؟

الخصوصية لم تختفِ تمامًا، لكنها أصبحت مكلفة وصعبة المنال لا سيما أن المستخدم اليوم مراقَب من كل الجهات: الهاتف، الكومبيوتر، الصراف الآلي، الكاميرات في الشوارع وحتى السيارات الذكية. ولذلك يرى الطبش أن «ما نراه من سهولة تنفيذ إسرائيل عمليات اغتيال لقادة «الحزب» هو نتيجة الروتين اليومي في استخدام الوسائل الرقمية».

إذًا وبينما بتنا نعيش في بيت من زجاج، تقع علينا مسؤولية الوعي الدائم واتخاذ الحد الأدنى من الحيطة والحذر لحماية خصوصيتنا، بانتظار وعي الدولة لخطورة هذه القضية.

هل يمكن للفرد أن يحمي نفسه بالكامل من المراقبة؟

العدد 1719 | السنة السابعة | السبت 8 تشرين الثاني 2025
نداء الوطن

عماد موسى

قانون حصرية الكشك

سيدتي الجميلة،

في حلقة اليوم، سنتحدث عن الكشك آفاقًا وتحدّيات، كون هذا المنتج التراثي قضية وطنية جامعة ذات بعد كيانيّ، تاركين الكتابة عن موضوع الحرب الوافدة إلينا، وعناد الأخ الأكبر في كسر إرادة الأكثرية وزيارة الشرع، كأول رئيس سوري، إلى واشنطن، لأباطرة التحليل وملوك الرؤية الثاقبة.

قبل الولوج في صلب الموضوع، يهمني الإشارة إلى أن كيلو كشك الماعز «المعمول على الأصول» سجّل أمس 25,7 دولارًا بحسب بورصة نيويورك، فيما تمّ تسعير سهم كشك البقر بـ 20 دولارًا في بورصة الست مادلين، ويُباع الكيلوغرام منه، في بعض الأسواق المحلّية بـ 18 دولارًا، وشخصيًّا لا أنصح بشراء الكشك قبل إرسال عيّنات إلى معهد البحوث الصناعية. إبدئي سيدتي بتقشير فصوص الثوم وإحضار القليل من السمنة لقلي اللحمة المفرومة ريثما يجهز التقرير. لينتظر بعلكِ (من دون نقطة على حرف العين) ساعتين، فلن يموت من الجوع إن كان يحبّك حقًا.

سيدتي التي كانت جميلة،

يبدأ موسم الـ «تكشيك» بين شهري آب وأيلول. في تلك الفترة، كانت جدتي «تربط» مع مارون «المعّاز» وتحجز ما لا يقلّ عن خمسين رطل حليب «تروّبها» في أوعية كبيرة جدّدتها أيدي «مبيّض النحاس». وبحسب دراساتي وأبحاثي، هناك ثلاث طرق لعمل الكشك قوامها ثلاثية ذهبية: برغل أبيض ولبن وملح تندمج في مسار نقع وتشميس وطحن؛ مسار «يدبل» القلب فكيف إن التقى مسار الكشك بمصير القورما؟

سيدتي التي سمنت بفعل شراهتها على الكشك،

يسعدني أن أزف إليك وإلى جمهور الكشك في بلاد الأرز والانتشار خبر الموافقة على تخصيص وزارة الزراعة «يومًا وطنيًا للكشك» بعد مناقشة مستفيضة في مجلس الوزراء، وبحسب تسريبات صحافية فقد طلبت وزيرة السياحة السيدة لورا الخازن لحود تأجيل البحث في هذه القضيّة الحسّاسة كون المسألة ذات طابع سياحيّ وثقافيّ، وتمنت ترجمة هذا البند إلى الفرنسية كي تشبعه درسًا، وقيل إن أحد الوزراء المشاكسين ضرب يده على الطاولة وطالب بصوت مرتفع بيوم وطنيّ للمكدوس. أمّا وزراء «الثنائي» الخمسة (بعد انضمام وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكي إلى الرباعي الوتري) فعملوا جاهدين لإقرار هذا البند، (الرقم 25) أي حصرية الكشك بيد سلطات وزارة الزراعة وهناك من اقترح أن يدمج بندا «شوربة الكشك» و «ومناقيش الكشك» في البند الأساسيّ. بعد احتدام النقاش، أخذ الوزراء استراحة وأجروا اتصالات بمرجعياتهم عادوا بعدها بكل إيجابية لمناقشة البنود الثانوية مثل مشروع قانون تعديل بعض مواد قانون الانتخاب «النافذ» عند بري إلى مسائل بيئية وتمويلية وإدارية تافهة.

تعويض ضخم لمعلّمة أُصيبت على يد تلميذ

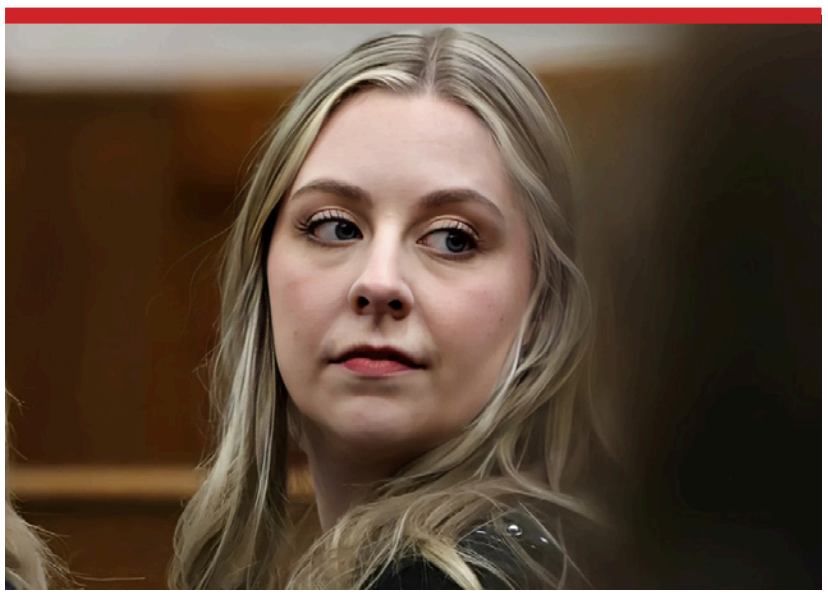

منحت محكمة أميركية، تعويضًا قدره 10 ملايين دولار لمدرّسة سابقة تعرّضت لإطلاق نار على يد تلميذ في السادسة من العمر في مدرستها. تعود القضية إلى عام 2023، حين أطلق طفل النار على آبي زويرنر البالغة 28 عامًا في مدرسة ابتدائية في نيوبورت نيوز بولاية فيرجينيا، ما أدّى إلى إصابتها في يدها وصدرها، وبقيت في المستشفى لأسبوعين. بعد ذلك، رفعت المعلّمة دعوى قضائية ضد مساعدة مدير المدرسة إيبوني باركر متهمة إيّاها بتجاهل تحذيرات بشأن إحضار الطفل مسدّسًا إلى المدرسة. كما حُكم على والدة التلميذ الذي أطلق النار على المعلّمة بالسجن لما يقرب من أربع سنوات بعد إدانتها بإهمال الطفل وبتهمة تتعلّق بحيازة الأسلحة النارية. أما الطفل فلم يواجه أيّ تهم قضائية.

علميًا: أدمغة الرجال تختلف عن النساء

كشفت دراسة علمية جديدة أن مئات الجينات في الدماغ البشري تعمل بطريقة مختلفة بين الذكور والإناث، ما يعزز فكرة أن الاختلافات الجينية، تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل السلوك والوظائف العصبية. وأوضحت الدراسة التي أعدّتها البروفيسورة جيني غريفز من «جامعة لا تروب» الأسترالية، أن الفوارق الجينية في الدماغ تظهر منذ المراحل الأولى لتطور الجنين، وحتى قبل تكوّن الأعضاء التناسلية أو إفراز الهرمونات الجنسية. وتشير الدراسة إلى أن الاختلافات الجينية بين الجنسين قد تفسر تفاوت معدلات الإصابة بالأمراض العصبية. ففي حالة ألزهايمر، لوحظ أن العديد من الجينات المرتبطة به أكثر نشاطًا لدى الإناث، ما قد يفسر ارتفاع معدل إصابتهن. أما في «باركنسون»، فدراسات سابقة تشير إلى أن جين «SRY» الموجود فقط لدى الذكور قد يزيد من شدة المرض عند تنشيطه في الدماغ.

غوغل ترفع أنظارها إلى الفضاء

أعلنت شركة «غوغل» عن مشروع بحثيّ مبتكر يحمل اسم «Project Suncatcher»، يهدف إلى بناء مراكز بيانات للذكاء الاصطناعي في الفضاء، تعمل بالطاقة الشمسيّة. وتتطلّع الشركة إلى إنشاء شبكة من الأقمار الصناعية التي تعمل بالطاقة الشمسية، تحمل وحدات معالجة تينسور (TPUs)، أو رقائق الذكاء الاصطناعي، في مدار أرضي منخفض. ويمكن ربط هذه الأقمار الصناعية داخليًا، وربما بالأرض، لإنشاء مركز بيانات للذكاء الاصطناعي في الفضاء، بحسب بيان للشركة. ونشرت «غوغل» ورقة بحثية أوّلية تُفصّل التقدّم الذي أحرزته في هذا المشروع الطموح، الذي لا يزال في مراحله البحثية الأولى.

«هواوي» و«آيفون» في سباق النحافة

أضافت شركة هواوي الصينية هاتفًا جديدًا فائق النحافة إلى مجموعتها، مقدّمةً للمستهلكين الصينيين منافسًا مباشرًا لهاتف «iPhone Air» من شركة أبل. ويحمل الهاتف الجديد اسم «Mate 70 Air»، وتبلغ سماكته 6.6 ملم، ويبلغ سعره 4,199 يوانًا (590 دولارًا)، وهو أقل بكثير من سعر آيفون ولكنه لا يضاهي نحافته الشديدة. ورغم نحافته، يقدّم هاتف «Huawei Air» تضحيات أقل من هاتف «أبل» فائق النحافة. ويتميّز هاتف «Mate 70 Air» بشاشة بقياس 7 بوصات، ومكبرات صوت ستيريو، وبطارية كبيرة بسعة 6,500 مللي أمبير/ساعة. ومع ذلك، تحقق أحدث هواتف «أبل» مبيعات أفضل من الجيل السابق للشركة في الصين هذا العام، وقد يكون ذلك سببًا يدفع المزيد من منافسيها إلى تقديم بدائل جديدة.

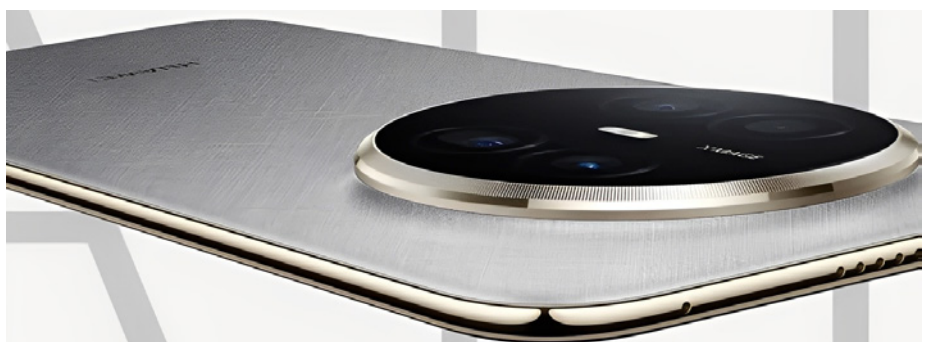

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات Ext 700 - T +961 4 444 000 advertising@mtv.com.lb
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com